يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

١ آذار ١٩٧٤ ، ٨ صفر ١٣٩٤ ، عدد ٣٠/٨٤ 1.3.1974 VOL 84/30

رد التحريض على الاتحاد السوفييتي

القدس – لمراسلنا البرلماني – اثارت نائبة التكتل اليميني « الليكود » جئولا كوهن ، في ٢٥ شباط الماضي ، في الكنيست قضية « اضراب ثلاثة من المعادين في الاتحاد السوفييتي » . وامتاز طلبها بكل ما في تقاليد اليمين من التحريض على الاتحاد السوفييتي ... وهاجمت نائبة الفاشية في طلبها المذكور الحكومة « لاهمالها القضية » ولعدم تحملها المسؤولية .

ولم يتورع وزير الخارجية أبا ايبن ، وقد تكلم بعد نائبة « الليكود » ، عن مجاراتها ، واقترح بحث الموضوع في لجنة الداخلية والامن في الكنيست .

وتكلم النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون طالبا اسقاط الموضوع عن جدول البحث ، وندد في كلمته بكتل اليمين وقال انها تثير مثل هذه القضية لتبعد الافكار عن قضايا الساعة مثل قضية غلاء المعيشة وقضية النضال لاحلال السلام . وقال : ان قادة الاتحاد السوفييتي اعلنوا ان أولئك الذين تسجلوا للهجرة ، سيسمح لهم بالهجرة ، باستثناء حالات معينة .

واضاف : ان اثارة هذا الموضوع ليست صدفة ولا يقصد منها في هذه الايام التي تبذل فيها الجهود لفصل القوات بين اسرائيل وسوريا ، ولعقد

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

مصر تستانف علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية !!

القاهرة – دعا الرئيس المصري انور السادات الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون الى زيارة مصر .. وجاءت الدعوة في اعقاب قرار الحكومة المصرية استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر والولايات المتحدة أمس أثناء زيارة وزير الخارجية الامريكي كيسنجر في القاهرة ومباحثاته مع المسؤولين المصريين .

وكانت وكالات الانباء العالمية قد تكهنت بهذا الاجراء ورأت فيه امتدادا لسياسة التهاود مع الولايات المتحدة التي ينتهجها انور السادات .

ورافق هذا النبأ تأكيدات بأن الولايات المتحدة وعدت مصر بقروض مالية كبيرة ينفق بعضها من اجل تطهير قنـــاة السويس ! !

تأجيل موعد تأليف الوزارة الجديدة إلى يوم الثلاثاء القادم

مساعي قادة "العمل" للتهاود مع ديان – غولدة لا تزال تأمل بجذب "المتدينين" الى وزارتها .. النواب العرب يبايعون ديان !

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – اجلت جولدا مئير تاليف وزارتها الجـديدة ، بعد أن مـدد رئيس الدولـة ، افرايم كاتسير ، موعد ذلك ، الى يـوم الثلاثـاء من الاسبوع القـادم ..

وبهـذا التاجيل ستتمكن رئيسة الوزراء من اجراء مباحثاتها مع وزير الخارجية الامريكي كيسنجر حول فك ارتباط القوات بين اسرائيل وسوريا دون ارتباكات محرجة او تعقيدات قد تنشا في حالة تغيير الوزراء الرئيسيين وخصوصا وزير الدفاع ..

وفي الوقت ذاته منحها التاجيـل متنفسا تستطيع خلاله رتق الثغرات في حزبها – حزب العمل – بعـد ان عصفت به صراعات مختلف الكتـل واشتد التمايز بين اجنحته المتباينة .

وخـلال اليومين الاخيرين ركزت جولدا مئير والمقربون منها في قيـادة حزب العمل ، الجهود الكثيفة من اجل تغيير قرار وزير الحربية (ديـان) والمواصلات (بيرس) عدم الاشتراك في الوزارة القادمة .

وفي سبيل ذلك عقدت قيادات كتل حزب العمل الثلاث – مباي ، احدوت هعبودا ورافي ، اجتماعا يوم الثلاثاء الماضي ، قرر انهاء نظام الكتـل وتشديد الطاعة النظامية الحزبيـة ومراقبة منشورات الحزب : « دافار » اليومية و « اوت » الإسبوعية ...

وهدف هذه الاجراءات وقف حملة النقد ، داخل الحزب ، على وزير الحربية ديان على اعتبار انها كانت الدافع لقرار الاستنكاف عن الاشتراك في الحكومة .

ورافق هذا التطور الهـادف الى توحيد حزب العمل اشاعات شـبه رسمية مفادها ان جولدا مئير تفكر في عرض وزارة جديدة على ديان .. وفي البداية دارت الاشاعة حـول اختيـاره وزيرا للخارجية الا ان «الجروزلم بوست» ، أمس ، قررت ان فكرة نقل ديان الى وزارة اخـرى تتركز حول خلق وزارة جديدة تشرف على المناطق المحتلة وتنسق مفاوضات فك الارتباط والسلام مع مصر وسوريا والاردن .

واضافت : في حالة قبول ديـان الفكرة تصبح وزارة الدفاع مسؤولة عن قضايا القوات المسلحة والحصول على الاسلحة .

ومع ان ديان لم يتجاوب مع هذه التكهنات الا ان مصادر قريبة من حزب العمل تعتقد بانه سيفصل الانتظـار حتى تنتهي لجنة اقرانات (التي تحقق في اخفاقات حرب اكتوبر) من اعمالها ، وعندئذ يقرر العودة عن قراره – اذا زكته اللجنة .

وسارت هذه التطورات داخل حزب العمل جنبا الى جنب مع عمليتين :

الاولى : اشتداد النقاش داخـل حزب المتدينـين بشان الاشتراك في الوزارة الجديدة ورجحان كفة أولئك الذين يناورون من أجل التغلب على العراقيل التي تحول دون اشتراكهم في الوزارة الجديدة .

والثانية : تحرك النواب العـرب المرتبطين بحزب العمل ومحـاولتهم التعامل مع قادة حزب العمل وكانهم قوة مستقلة .

ونشرت الصحف الاسرائيلية امس ان المتدينين يفتشون الان عن صيغة تخرجهم من ورطتهم التي اغرقـوا انفسهم فيها باصرارهم على تغيير قانون من هو يهودي بحيث ينص على ان يكون التهويد حسب الاصـول الارثوذكسية .

وجاء هذا التحول بعد ان اكتشفوا ان هذه الشكلة ، التي ارادوا بهـا اخفاء مساعيهم لفرض حكومة طوارئ قومية تتعهد بعدم الانسحاب من الضفة الغربية ، تعقدت ولا يمكن تسويتهـا

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

اتصالات بين دمشق والقدس والقاهرة في سبيل الوصول الى فك الارتباط بين اسرائيل وسوريا

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – اجتمعت الحكومة الاسرائيلية ، أمس ، وقررت الاجتماع يوم الاحـد القادم لبحث قضية فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية في هضبة الجولان ..

واذاعت وكالات الانباء المحليـة والعالمية ان الحكومة الاسرائيلية تنتظر نتائج مباحثات وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر في القاهرة .

وقبل ذلك ، اول امس ، الاربعاء ، وصل كيسنجر الى القدس قادما من دمشق ، اول محطة في جولته الجديدة في منطقة الشرق الاوسط .

والمعروف ان هدف زيارة الوزير الامريكي كان التمهيد لاتفاق فـك الارتباط بين القوات الاسرائيليـة والسورية .. وقد ساعد على تحريك المباحثات من اجل تحقيق هذا الهدف انه حمل معه من دمشق لائحة بالاسرى الاسرائيليين في سوريا ..

واعلنت الحكومة الاسرائيلية التي كانت تشترط لبدء مباحثات فـك الارتباط تزويدها بهذه اللائحة انها تدرس الان المقترحات التي قدمتهـا سوريا بهذا الشان .

ومن غير المتوقع ان تنتهي المباحثات خلال جولة الوزير الامريكي الحالية..

ولكن المقرر ان يتم الاتفاق حول أسلوب المباحثات التي من الممكن ان تجري في قرية من قرى الجولان .

وفي الوقت ذاته أكدت الانباء ان الوزير الامريكي كيسنجر الذي يزور القاهرة الان سيبحث مـع الرئيس المصري انور السادات قضية فـك الارتباط بين سوريا واسرائيل .

وقد ابرزت وكالات الانبـاء ان زيارة وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو ، في دمشق ترتبط ارتباطا وثيقا بهذه المباحثات .

ائتلاف دمقراطي مكافح في ابو سنان
انتخاب فـارس خـوري رئيسا والرفيـق نـديم موسى نائبـا

ابو سنان – من مندوبنا الخاص – بحضور جمهور غفير من اهالي ابو سنان ، عقد المجلس المحلي الجديد في دار المجلس الجديدة الانيقة جلسته الاولى بحضور قائمقام « الاقليـات » السيد ساسون رشتي . وانتخب في هذه الجلسة السيد فارس حبيب خوري رئيسا للمجلس ، وهو عضـو كتلة النهضة ، والرفيق نديم موسى نائبا له .

وعلى أثر الانتخابات وقف الرئيس الجديد فشكر الحضور على الثقـة التي اولوه اياها واستعرض برنامج الائتلاف الذي يتضمن في جملة مـا يتضمن بندا يمنـع استغلال منبر المجلس لصالح سياسة الاضطهـاد والتمييز القومي . كما حيا اعضـاء المجلس السابق ولا سـيما الرئيس السابق الدكتور حمد صعب عـلى الجهود التي قدموها في تلك الفترة .

وتكلم الاستاذ مطانس مطانس باسم الكتلـة الشيوعية فاستعرض جهـود كتلته والكتل المؤتلفة معهـا للوصول الى اقامة هذا الائتلاف الدمقراطي المكافح .

وتبعه ممثل كتلة التجمع السيد سلمان عزام ، وهي من كتل الائتلاف ، فاكد في كلمته تصميم كتلته على العمل مع الاعضاء المؤتلفة في المجلس لصالح البلد .

وقابل الجمهور بالارتياح والحماس تاليف الهيئة الجديـدة للمجلس ، وتمنى اهالي القرية للمجلس النجاح والتوفيق بادارته الدمقراطيـة المناضلة .

غروميكو في دمشق واليوم في القاهرة

دمشق – وصل الى دمشق مسـاء اول امس ، وزير الخارجيـة السوفييتي اندريه غروميكو ، ترافقه زوجته ، في زيارة رسمية لسوريـا تستغرق بضعة ايام . وقد صرح لدى وصوله بان الغاية من زيارتـه هي تعزيز العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وسوريا .

ومن المقرر ان يغادر غروميكو دمشق اليوم (الجمعة) الى القاهرة .

والجدير بالذكر ان الرئيس السوري حافظ الاسد ، كان قد اجتمع ، يوم الثلاثاء الماضي ، قبل وصول كيسنجر الى دمشق ، مع السفير السوفييتي نور الدين محيي الدينوف ، الـذي سلمه رسالة من السكرتير العـام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف .

ويعتقـد الراقبون السياسيون ان قيام غروميكو بزيارة دمشق والقاهرة في هذا الوقت بالذات له علاقـة باتفاق فك ارتباط القوات مع سوريا وهو دليل على ان الاتحاد السوفييتي مشترك بنشاط في مجريات التوصل الى هذا الاتفاق . لذلك فهم ينتظرون ان يجتمع غروميكو اليوم مع هنري كيسنجر اثناء وجوده في القاهرة .

مهمـة غروميـكو في سوريـا

موسكو – من مراسلتنا ايتل كلنجر تلفونيا – نشرت البرافدا في عددهـا الصادر في ٢٨–٢–٧٤ عن زيـارة وزير الخارجيـة السوفييتي أ. جروميكو الى سوريا . وجاء فيما نشرته البرافدا أن الوزير السوفييتي وصل دمشق لزيارة رسمية بناء على دعوة من الرئيس حافظ الاسد .

وقال جروميكو لدى وصوله مطار دمشق انه جاء ليتبادل وجهات النظر في قضية تخص البلدين . والزيـارة الحالية تشكل استمرارا لتطـوير علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفييتي وسوريا في مختلف المجالات ، ولا سيما في مجال النضال لاجل السلام والامن الدولي واحلال السلام القيم في الشرق الاوسط .

والان ، وقد بلغت قضية الشرق الاوسط مرحلة التسوية السياسية ، فمن الواضح ان تبرز قضايا جديدة ، ولذلك صار من العملي بشكل خاص تنسيق جهودنا . وموقف الاتحـاد السوفييتي المبدأي في هذه القضيـة لا يزال دون تغيـير .. والشرط الضروري للسلام المستقر هو اخراج القوات الاسرائيلية من جميع المنـاطق العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وقال جروميكو : « بودي ان اتامل ان تقوي لقاءاتنا على الارض السورية العلاقات ما بيننا وتعطي نتائج مثمرة في صالح بلدينا وجميع الدول المحبة للسلام وفي صالح تعزيز السلام والامن الدولي » .

ضد تشويه موقف الجماهير العربية

كلمة الاتحاد

لعل ذلك من علائم الساعة ان تقرر قيادة حزب العمل اقامة ائتلاف وزاري يأخذ بعين الاعتبار تأييـد النواب العرب الملتحقين بتلك القيـادة ..

ونقول هذا لان بن غوريون ، الذي امتد عهده حتى الستينيات ، كان يعتقد ان مثل هذا الامر كفر بالمبادئ الصهيونية والنهج السياسي الذي نشا عنها ..

والاخطر من وجهة النظر الصهيونية ان يحاول أولئك النواب التعامل مع قيادة حزب العمل (أو المباي فيما مضى) على قدم المساواة فيطالبـوا بالمشاركة في الوزارة .. بـل يشترطوا الشروط لتاييدهم .

ولكن قيادة حزب العمل – وهي تدرك معاني هذا التغيير الشكلي – لم تبد قلقـا من تظاهرة نوابها العرب بل اوحت لصحافتها بان تبرزه حتى درجة التضخيم ..

وسبب ذلك ان النواب العرب ادوا دورهم حسب التوجيه المقرر اذ طالبوا باشراك ديان في الوزارة الجديدة بوصفه قادرا – وهذه ماساة بحد ذاتها – على اقامـة علاقات سوية مع العرب ..

اما طلبهم الثاني والاخير فكان تعيين وزير عربي !

لقد اتضح من قبل هذه الايام ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة لن تستطيع مواصلة سياسة الاضطهاد القومي .. وهذا يعني انها عاجزة عن تجاهل الجماهير العربيـة في اسرائيل ودورها في كافـة ميادين الحياة السياسية والاجتماعية .

وفي يوم مضى حاولت هذه المحافل ان تتظاهر باعترافها بهذه الحقيقة فانتخبت عربيا نائبا في رئاسة الكنيست .. وعينت عربيين في الجهاز الوزاري : الاول نائبا لوزير الصحة والثاني نائبا لوزير المواصلات .

ولكن هذه الاجراءات كانت مجرد مظاهرة .. وكان هدفها التضليل والتمويه على الراي العام العربي الـذي لم يعد يتسامح مع سياسة الاضطهاد القومي .

وعلى هـذا الضوء برزت حركـة النواب العرب و «مفاوضتهم» مع قيادة حزب العمل ماساة قومية او مناورة سخيفة ان لم تكن خطيرة ..

فالقضية ليست قضية تعيين وزير عربي .. بل هي ليست قضية موقف من وزير ما .. انما هي قضيـة مستقبل البلاد والاقلية العربية التي تعيش فيهـا .

وهنا بالضبط تظهر خيانة النواب العرب فهم تجاهلوا القضية الجوهرية – قضية سياسة الوزارة تجاه الجماهير العربية .. وتجاه ازمة الشرق الاوسط ولم يشترطوا تنفيذ قرار مجلس الامن وتسوية العلاقات الاسرائيلية – العربية بحيث تعترف اسرائيل بحقوق الشعب العربي

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

تمرد ثوري في اثيوبيا

اديس ابابا – اعلن التلفزيون الاثيوبي ، مساء اول أمس ، ان الحكومـة الاثيوبية قدمت استقالتهـا الى الامبراطور هيلاسلاسي .

وجاءت هذه الاستقالة بعـد ان امتدت ثورة القوات المسلحة الاثيوبية الى بعض القطاعات في السلاح الجوي ، حيث استولت القوات الجوية ، بعد ظهر اول امس ، على مدينة ديبري زيت ، التي تقع على بعد ٥٠ كيلومترا جنوب غرب اديس ابابا ، كما استولت القوات البحرية على ميناء مصوع .

وكانت قوات المشاة بقيادة ضباط صغار قد استولت ، قبل ذلك بيوم ، على مدينة اسمرة وهي المدينة الثانية في اثيوبيا ، ويبلغ عدد سكانها ١٧٩ الف نسمة وتبعد حوالي ٥٠٠ ميل الى الشمال من العاصمة اديس ابابا ، واقفلت تلك القوات مطار المدينـة وجميـع المصارف ومكاتب المواصلات السلكية واللاسلكية والطرق .

ومدينة اسمره هي مقر جبهة تحرير ارتريا التي تسعى الى استقـلال ارتريا عن اثيوبيا . ويبلغ عدد سكان

الامبراطور هيلاسلاسي

ارتريا حوالي مليوني نسمة وتبـلغ مساحتها ١٢٠ الف كيلومتر مربع .

وكانت الحكومة الاثيوبية ، قـد طلبت قبل استقالتها، الاتصال بممثلين عن حركة الثورة وهؤلاء الفوا لجنـة تتكون من خمسة اعضاء تطالب الحكومة بتنفيذ برنامج يتكون من اربعـة وعشرين بندا قبل ان تعود قـوات الجيش الى ثكناتها .

وتضمنت مطالب الجنود المتمردين زيادة المعاشات وتحسين ظروف السكن والتامين في حالة وقوع حادث .

وقد بعثت الحكومة لجنة تمثلهـا ويراسها القائد العام للقوات الاثيوبية للتباحث مع اللجنة الخماسية التى تمثل القوات المتمردة . الا ان المتمردين – كما تقول الاوساط المطلعـة – احتجزوا القائد العام وبعض الضباط كرهائن في اسمره . كما القوا القبض على حاكم ارتريا ونائبه ، واستولوا على السفينة « اثيوبيا » بعد ان فر منها الاميرال الكسندر دستا حفيـد الامبراطور هيلاسلاسي والقائد العام

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

الوضع الداخلي في اسرائيل اضعف احتمالات الهجـرة مـن الولايـات المتحـدة

تل ابيب – لقد تضررت كثيرا احتمالات الهجرة مـن الولايات المتحدة الى اسرائيل نتيجة للمشاكل التي تعترض البـلاد .

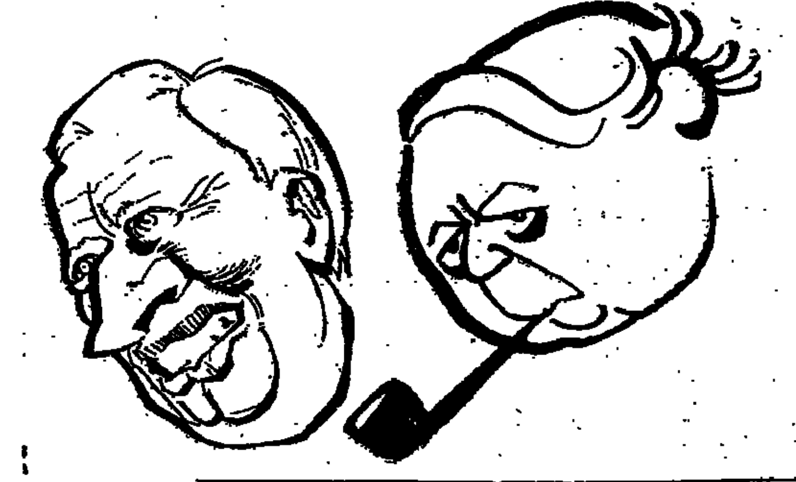
هذا ما صرح به عوزي نركيس ، رئيس قسم الهجـرة والاستيعاب في الوكالة اليهودية ، هنـا يوم الثلاثاء المـاضي قبل مغادرته البلاد في طريقه الى النمسا والولايات المتحدة .

وقال نركيس أن سمعة اسرائيل « الدولة القادرة على كل شيء » ، التي نشـأت في أعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ ، تحطمت بعد حرب اكتوبر الاخيرة ، في البداية ، من الناحيـة الامنية ومن ثم بفعل المصاعب الداخلية التي تجتاح الدولـة الان .

وأضاف قائلا ان عجز الدولـة في ادارة أمورهـا بشكل لائق يؤذي الهجـــرة .

اليوم نتائج الانتخابات العامة في بريطانيا

لندن – اليوم تضع نتائج الانتخابات العامة في بريطانيا حدا للتكهنات حول مدى فوز كـل حزب من الاحزاب الرئيسية الثلاثـة ، ولكنهـا لن تستطيع وضع حد للازمة الاقتصادية التي تجتاح البلاد والتي أدت الى



انتخابات مبكرة . فنتائج الاستفتاءات المتقلبة والمتغيرة من آن الى آخر تشير الى مدى البلبلة التي يعاني منهـا جمهور الناخبين في بريطانيا ، فلم يعد الحزبان « الاخوان » حزبي المحافظين والعمال – الكبيران يتمتعان بثقـة الشعب البريطاني بمقدرتهما على حل المشاكل الاقتصادية الهائلة التي تجابه بريطانيا التي لم تعد « عظمى » في عين أبنائها . فقد ارتفعت الاسـعار بنسبة ٢٠ في المائة في السنة الاخيرة ، بينما بلغ العجز في الميزان التجاري في الشهر الاخير رقما مذهلا هو ٣٨٣ مليون جنيه استرليني ، وهو اكبر بعشر مرات من العجز الذي في أثره صعد المحافظون الى سدة الحكم .. ولا ينسى قادة حزب العمال ان ارتفاع الاسعار في سنة ١٩٧٠ أدى باكثرية

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

مسمير يعيد تأليف الحكومة الفرنسية

باريس – طلب الرئيس الفرنسي بومبيدو ، هنا اول امس ، من رئيس الوزراء مسمير ان يعيد تاليف الحكومة وذلك بعد بضع ساعات من تقـديم الاخير استقالة حكومته .

ولا يرى المراقبون للاستقالة ايـة علاقة بسياسة فرنسا الخارجية او موقفها المعروف من حلف الاطلسي ومن سياسة التقـــارب مع المعسكر الاشتراكي . ولا تزيد عن كونهـا « مناورة » او اجراءا داخليا يقصد منه تاليف حكومة اقوى ورص صفوف « الديغوليين » وتوحيدهم استعدادا للانتخابات العامة سنة ١٩٧٦ .

ويعتقد المراقبون ان بومبيدو يامل من وراء هذا الاجراء اسكات منتقدي مسمير في صفوف الحكومة من انصـار الرئيس السابق شابان ديلماس .

كما يعتقدون انه اذا لم ينجـح مسمير في اسكات الانتقاد وفي اتخـاذ الاجراءات الضرورية لمواجهة التضخم وأزمة النقد فان حكومتـه لن تعمر طويلا .

نيكسون ينذر بإبطاء جهود السلام اذا استمر حظر النفط

واشنطن – هدد الرئيس الامريكي ، هنا ، الدول العربيـة ان الولايات الولايات المتحدة ستتلكا في جهودهـا لتحقيق السلام في الشرق الاوسط اذا استمر حظر النفط العربي ضـد بلاده . وكان ذلك في مؤتمر صحفي صباح الاربعاء ، أمس الاول ، قبيل مغادرة كيسنجر الى الشرق الاوسط في محاولة للتوصل الى اتفاق فـك ارتباط القوات بين سوريا واسرائيل.

ومع ان نيكسون أكد ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط لن تكون في المستقبل مرتبطة مباشرة بامدادات النفط ، الا انه اعترف بوجود علاقة بين الامرين .. قال : اعتقد انـا سنحرز تقدما مستمرا في جبهـة السلام ، وان ذلك سيساعـد في تحقيق تقدم في رفع الحظر النفطي ، اما اذا لم يرفع هذا الحظر ، فمن الطبيعي ان يؤدي ذلك الى تباطؤ الجهود التي نبذلها من اجل السلام .

وقال انه يعتقد الان بأن الـدول العربية ستجتمع للنظر في انهاء هذا الحظر ، ولمح الى ان الاختلاف بينها هو من اسباب عدم اجتماعها حتى الان للنظر في انهاء حظر النفط .. فالزعماء العرب ، في رأيه ، ليسو كتلة واحدة !! ولكنه يعتقد انهـم سيعملون على ايجاد نوع من التعاون وانهم سيعقدون اجتماعا يرفعون بعده الحظر كما يعتقد .

بدأ الاعداد للمرحلة القادمة من الانسحاب من سيناء
مصر تسيطر على قناة السويس في آذار يتم اتفاق فصل القوات !

القدس – تم أمس ، انسحـاب الجيش الاسرائيلي من الضفة الشرقية لقنـاة السويس . وبذلك عادت كل القناة بضفتيها تحت السيطرة المصريـة الكاملـة ..

وكما هو معروف فان عملية فصل القوات على الجبهة المصرية يجب ان تنتهي ، حسب الاتفاق ، في الخامس من آذار الجاري . وحتى ذلك التاريخ يتوجب على المصريين والاسرائيليين ان ينهوا التخفيف من قواتهم في القطاع الذي عين حسب الاتفاق . وسينسحب الجيش الإسرائيلي الى خطوط الفصل المبينة في الخارطة المتفق عليها بـين الجانبين . وقبل ذلك يتوجب على قوات الطوارئ الدولية ان تقـدم للجيش الاسرائيلي تقريرا عن تدمير مواقع الصواريخ التي اقامها المصريون بعد الحرب في سيناء في المنطقة التي يسيطر عليها الجيش المصري الثالث.

هذا وتقول صحيفة « لوس انجلوس تايمز » في نبا لها من القدس ان القوات الاسرائيلية ستبدأ في الاسابيع القريبة مرحلة جديدة من الانسحاب .

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

الحلقة العاشرة (٢٠)

الشرق الاوسط فى ظروف تشديد معركة الاحلاف

بتمام هذه الحلقة التي ننشر المقال الاول منهـا في هذا العدد نكون قد استعرضنا حياة شعب الاتحاد في العقد الاول من الاتحاد .. وابتداء من هذه الحلقة التي تغطي ايار ١٩٥٣ ـ ايار ١٩٥٤ سننشر هذه الحلقات يوم الجمعة فقط .. ولهذا فالمقال الثاني من هـــذه الحلقة (٢١) سيظهر في عدد الجمعة القــادم ٨ اذار ١٩٧٤ .



دينـاميـة السيـاسة السوفييتية في ظروف انتصارات جديدة تحققها الشعوب

في شباط ١٩٥٤ عقد وزراء خارجية الدول الكبرى الاربع ـ الاتحـاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيـا وفرنســا ـ مؤتمرهم في برلين في محاولة للوصول الى اتفاقات حول القضايا الدولية المعلقة مثل قضية المانيا وفي اوضـاع تصاعد حركة الســلام العالمية التي نظمت عريضة وقعت عليها مئات الالاين تدعو الى عقد اتفاق سلام بين الـــدول الكبــــرى الخمس .

وفي هذا المؤتمر فاجأ وزير خارجية الاتحاد السوفييتي و . مولوتوف المؤتمر باقتراحه انشاء حلف من كل دول اوروبا ـ غربية وشرقية ، لمقاومة العدوان ومن اجل صيانة السلام في اوروبا والعالم (١٢ شباط ١٩٥٤) .

ولكن وزراء خارجية الدول الغربية الامبريالية كانوا يحلمون باجراء انقلابات في اوروبا الشرقية ويعدون للعدوان على الاتحـاد السوفييتي .. وسياسة الولايات المتحدة قامت على التآمر على دول اوروبا الاشتراكيـــة واعادتها الى النير الرأسمالي الرجعي .. وفي تموز ١٩٥٣ دعا جون فوستر دالس وزير الخارجية الامريكي الى « تحرير » اقطار اوروبا الشرقيـــة من « السجن السوفييتي » !!

وفعلا جرت في هذه الفترة محاولة للقيام بثورة مضادة في المانيـــــا الدمقراطية .. ففي حزيران ١٩٥٣ تسربت عنـــاصر فـاشية الى برلـين الدمقراطية ونظمت مظاهرات واضطرابات قصد بها تفجير حرب اهلية تقضي على النظام الاشتراكي الا ان الشبيبة الالمانية الحرة احبطت مؤامرة المتعاونين مع الامبريالية الامريكية وصانت النظام الشعبي . (الاتحـــاد ١٩ حزيران ١٩٥٣) .

انذاك كتبت « اومانتيه » جريــــدة الحزب الشيوعي الفرنسي ان الاستفزاز في برلين استهدف دفع المانيا الدمقراطية الى حرب اهلية تجـــر وراءها حربـا عالمية .

وانعكس ركض الولايات المتحدة في اتجاه الحرب العدوانية في حيـــاة البلاد السياسية ومناخ معاداة الشيوعية الذي سمح بانتشار « المكارثية » .. ووصل الامر بالشيخ مكارثي الذي تراس لجنة التحقيق في الاعمـــــال المعادية للولايات المتحدة ان يتهم الرئيس السابق هاري ترومان بمســـاعدة الشيوعيـــة !!

وفي هذا الجو المسموم ارتكب الحكم الامريكي جريمة اغتيال أتيــل ويوليوس روزنبرغ ، الزوجين اللذين اتهما بتزويد الاتحاد السوفييتي باسرار القنبلة الذرية !! وقد تم الاغتيال القضائي باعدام الزوجين في الكرســـي الكهربائي وسط عاصفة من الاحتجاج قبل الاعدام وبعده (١) (٢٦ حزيران ١٩٥٣) .

ولكن التآمر الامبريالي لم ينقذ الولايات المتحدة من الهزيمة في كوريا .. فاضطرت ، بعد مماطلات ومماحكات حول قضية الاسرى ، الى توقيــع اتفاق وقف اطلاق النار في كوريا ، في ٢٧ تموز ١٩٥٣ . فكان كما لاحظت القوى التقدمية انتصارا عظيما لكل معسكر الســـلام والدمقراطيــة .. (الاتحاد ٣١ تموز ١٩٥٣) .

ورافق هذا التراجع الامريكي انهيار العــدوان الامبريــالي الفرنسي في فيتنام .. وفي ١٩ اذار ١٩٥٤ زفت « الاتحـاد » بشرى تطويق ٦٠ الف جندي فرنسي في قلعة ديان بيان فو واتضح ان لا مناص من انتصــار جيش التحرير الفيتنامي .. وانسحاب الجيوش الفرنسية من فيتنام .

وفي نيسان ١٩٥٤ اتجهت انظـــار الشعوب الى جنيف حيث تقرر ان يعقد مؤتمر دولي لمعالجة قضايا الشرق الاقصى وفي مقدمتها فيتنام على الرغم من معارضة الولايات المتحدة ومحاولتها احباطه قبل عقده ..

بعـــد فشل قيـــادة الشرق الاوســط بــــدأ الاعــــداد لحلف تــكون بــاكستـــان وتركيـــا محــوره

في شهر ايار ١٩٥٣ قام جون فوستر دالس بجولة في اقطـار الشرق الاوسط وزار بين ما زار من الاقطار اسرائيل .. ومصر ..

واستقبلته المظاهرات الصاخبة في اكثر من قطر .. وكانت المظــاهرة الضخمة في تل ابيب وتظاهرة في حيفا واجتماع الاحتجاج في القدس تعبيرا عن مقاومة الجماهير مشاريع « منظم المجازر دالس » كما هتف المتظاهرون . (الاتحاد ١٥ أيار ١٩٥٣) .

وشعر دالس بخيبة أمل بعد هذه الجولة ولاحظ ان شعوب الشرق الاوسط لا تؤمن « بالخطر الشيوعي » .. وفي اجتمـــاعه الصحفي في ٣٠ ايار ١٩٥٣ قال : « حينما تجولنا حاول الشيوعيون عرقلة عملنا .. ولكن تم حصر المظاهرات المعادية لنا فبقيت بعيــدة » .. وفي الاول من حزيران اضاف : « لا يزال انشاء حلف دفاع عن الشرق الاوسط سابقا لاوانه بكثير ولا يمكن تنفيذه كما وضعته حكومة ترومان الســـــابقة » .. واعترف بان الاقطار التي زارها معنية بالاستقلال السياسي وتراودها الشكوك من نوايـــا بريطانيا وفرنسـا وامريكا وهي لا ترى « الخطر الشيوعي » ! وقرر : وكثير من اقطار الجامعة العربية غارق بخلافاته مع اسرائيل او مع بريطانيــا او فرنسا بحيث لا يرى خطر الشيوعية السوفييتي » ..

واستنتج ان من الافضل تحويل الجامعة العربية الى حلف (عدواني) يرتبط بالحلف الاطلسي . (الاتحاد ٥ حزيران ١٩٥٣) .

وقاد هذا الاستنتاج دالس الى التخوف من الجمـع بين اسرائيل والدول العربية في حلف واحد وردا على قول حكـام اسرائيل اتهم رأس جسر في مثل هذا الحلف قال دالس : ليس من العقلانية ان نتمســــك بالجسر ونترك المنطقة . (١٢ حزيران ١٩٥٣) .

وقد تميزت سياسة الولايات المتحدة في هذه الفترة بمحاولة التظاهر بالحياد ازاء اسرائيل والدول العربية واكثر من ذلك بالميل نسبيا الـــى الدول العربية في سبيل جذبها الى الحلف العدواني ..

واعرب عن ذلك بيرود نائب وزير خارجية الولايات المتحـــدة حين صرح : « لا يمكن ان تكون السياسة الامريكية موالية لاسرائيل او العرب فهي مواليــــة لامريكـــا ..

واضاف « على الاسرائيليين ان يعتبروا انفسهم دولـــة من دول الشرق الاوسط » .. وأردف : عليهم ان يكفوا عن الاتصال بيهود الدول الاخرى (٢) .

وفي هذه المناسبة دعا بيرود الدول العربية الى الاعتراف باسرائيل .. وابرز تحيزه الى الدول العربية حين قال : ان العرب يخافون من ان ازدياد الهجرة الى اسرائيل قد يدفع بها الى شن حروب توسع .. (الاتحـــاد ١٦ نيسان ١٩٥٤) .

ولم تفد هذه المناورات في تكتيل الدول العربية في حلف عدواني معاد للاتحاد السوفييتي ولهذا تركزت الجهود حول اقامة حلف عدواني تكون باكستان وتركيا محوره .. وفعلا تركزت جهود الامبريالية الامريكيـــة في الجزء الاول من عام ١٩٥٤ لتحقيق هذا الهدف بعد ان نجحت في عقـــد اتفاق بين باكستان وتركيا .

ردة في ايران ووثبــــة ثوريـــــة في ســــوريـــا والعـــراق

ولكن مشاريع الامبريالية الامريكية ومعها الامبريـالية البريطانيـــة والفرنسية تورطت في منطقة الشرق الاوسط في وقت غليان شعبي وصراع عنيف بين قوى التحرر من ناحية وقوى الرجعية من ناحية اخرى . وأدى تفاعل الصراع في مصر الى تمايز في المحافل الحاكمة . ولاحظت الاتحـــاد (اول ايار ١٩٥٣) هذا الوضع فكتبت : « وظهـر في تصريحــــات جمال عبد الناصر شدة تخوف حكومته من ثورة الشعب المصري اذا ما تجرأ اللواء محمد نجيب على اعلان انضمام مصر الى حلف الشرق الاوسط » .

وواصل محمد نجيب سياسة مطـاردة الشيوعيين ومحـاكمـــاتهم (الاتحاد ٩ تشرين الثاني ١٩٥٣) و ٥ شباط ١٩٥٤) الا ان مكانته بـدأت تتزعزع خصوصا وان الطلاب والعمال تظاهروا بالوفهم ضد الاحتــــلال البريطاني ومن اجل الدمقراطية في مناسبات متلاحقة (١٥ كانون الثـاني ١٩٥٤) .

وانفجر التمايز حين ابعدت قيادة الضباط الاحرار محمد نجيب عن السلطة في شباط ١٩٥٤ .. ومع ان القيادة عادت وسوت الازمــة باعادة محمد نجيب رئيسا للجمهورية الا ان الواضح ان التسوية كانت آنيـــة خصوصا وان المظاهرات الجماهيرية عادت في اذار الى عنفها ورافقتهـــا اصطدامات مسلحة بين الانصار وقوات الاحتلال البريطاني في منطقة القناة (الاتحاد ٢٦ اذار ١٩٥٤) .

وحدث في سوريا تحول جذري فقد انتفضت الجماهير بغضب جارف واستطاعت بمظاهراتها الجبارة في دمشق وحلب وحمص وحماة واللاذقية تطويق ديكتاتورية اديب الشيشكلي العسكري فتهاوت وفر الديكتاتور الى خارج البلاد وقامت الجمهورية الدمقراطية من جديد . (الاتحاد ٥ اذار ١٩٥٤) .

وهزت الاطاحة بالديكتاتورية العسكرية في سوريا العــالم العربي الشرقي وسرت الموجة الثورية الى عدد من الاقطار العربية خصوصا وان الجماهير العربية في سوريا رفعت شعارات الدفاع عن الجمهورية ومقـاومة الانضمام الى العراق او الاحلاف العدوانيـة .. وفي العراق ، حيث لم تخمد جذوة مكافحة الامبريـــــالية والرجعية كافح الثوريون وخـــاصة الشيوعيون طوال هذه الفترة .. وتغلبوا على الرجعيـــة ، التي ابدت شراسة بربرية في مهاجمة الشيوعيين في السجون (٣) ، وان تطـــاعوا بمظاهرات عاصفة نادت بسقوط وزارة فاضل الجمالي ، الى اســـقاط الوزارة ومنعها من الانتساب الى الحلف العدواني الذي عرف انـــذاك بحلف باكستان تركيا (٤) (الاتحاد ٢٢ نيسان ١٩٥٤) .

ولكن الامبريالية الامريكية بتعاون مع الامبريالية البريطانية حققت نجاحا خطيرا في هذه الفترة .. ففي آب ١٩٥٣ ، وبعد ايام من نجـــاح « توده » (الحزب الشيوعي) وجبهة مصدق ، في كسب تأييد الجماهير لحل البرلمان الرجعي وطرد الشاه ، استطاع الجنرالات القيام بانقلاب ، بتأييد الامريكيين والبريطانيين ، اطاح بالحكومة الوطنية ، واقـــام مكانها ديكتــــاتوريـــة وحشيـــــة اغرقت البلاد في حمام من الدم (الاتحـــاد ٢١ آب ١٩٥٣) .

وكان هذا الانقلاب ضربة كبرى اصابت العملية الثورية لا في ايران وحدها بل في المنطقة كلها ..

ومع هذا كان المناخ العام معاديا للامبريالية بحيث اعلنت السعودية مع العراق رفضها « المساعدة » العسكرية الامريكية لاقترانها بالاشتراك في اقامة حلف باكستان تركيا . (٥ شباط ١٩٥٤) .

وفي هذا الوقت تقاربت مواقف مصر والسعودية في مقاومة الحلف الجديد (الذي اصبح حلف بغداد فيما بعد) . (الاتحاد ١٩ شباط ١٩٥٤) .

ومرة اخرى أسهم تحذير الاتحاد السوفييتي في المعركة المعادية للامبريالية في منطقة الشرق الاوسط .. وفي مقابلة اجراها السفير السوفييتي في القاهرة مع وزير خارجية مصر ظهرت اصداء هذا التحذير المتوافق مـــع مصالح الشعوب العربية .. فبعدها اعلنت الحكومة المصرية انها تقـــاوم بكل شدة محاولة ضم العراق الى الحلف الباكستاني التركي وهي ترى في كل الاحلاف مؤامرة لعزل مصر فالشعب المصري لن يقبل بالاحلاف .. وفرضها يقصد بها عزله عن الاقطار العربية (الاتحاد ٢٦ اذار ١٩٥٤) .

(يوم الجمعة القادم : العلاقات الاسرائيلية ـ العربية) .

---

١ ـ بعد اعدام الزوجين كتب الكاتب الفرنسي جان بول سارتر مقـــالا بعنوان « الوحوش الكاسرة يركبها الجنون » (الاتحاد ١٠ تموز ١٩٥٣) .

٢ ـ في وقت لاحق اهتمت الولايات المتحدة بتنشيط الصهيونيين وبينهم حكام اسرائيل في الاتصال بطوائف يهودية في الاقطار الاشتراكية واستخدمتهم في تأجيج الحرب الباردة على الاتحاد السوفييتي بحجة الدفاع عن اليهود السوفييت .

٣ ـ جرت مذبحة في سجن بغداد المركزي استشهد خلالها ٦ شيوعيين وجرح كثيرون .. كما جرح حوالي ٥٠ شرطيا .. (الاتحـــاد ٢٦ حزيران ١٩٥٣) كما جرى هجوم اخر على الشيوعيين في ســجن الكوت في ايلول (١٧ ايلول ١٩٥٣) .

٤ ـ هذا الحلف تطور فيما بعد الى حلف بغداد السيء الصيت .

ضد ارتفـــاع الاسعـــار في الهنـــد

تواترت الانباء في الفترة الاخيرة عن هبات شعبية في الهند ، اشترك فيها مئات الالوف من العمال والفلاحــين احتجاجا على الارتفاع المستمر للاسعار والنقص في المواد الغذائية . ولقـــد سقط قتلى في بعض الولايات الهندية في المعارك الضارية بين كبار الزارعين ومعهم مرتزقتهم المسلحون وبين العمال الزراعيين الى جانب العمال المعدمين .

وقد اضرب في بومبي حوالــــى ٢٠٠،٠٠٠ الف من عمال النسيج كما اضرب نحو ٢٢٠،٠٠٠ عامل في ولايتي البنغال واوتاربرادش ، وموظفـــو الصحة في نيودلهي . كما أدى اضراب المدرسين ليوم واحد الى اغـــلاق الجـامعـات والمدارس . وقد شلت الاضرابات الحياة العامة في اكثر ولايات الهنـــد .

وعلى الرغم من ان الهنـــد انتجت مقادير قياسية من مختلف المحاصيل هذا العام ، فان اسعارها مـــا تزال ترتفع باستمرار ، ولا سيما اسعـــار المواد الغذائية الضرورية . ذلك لان الاحتكارات الصناعية والتجارية وكبار ملاكي الاراضي والمضاربين وتجـــار السوق السوداء قد سببوا ذلـــك بصورة متعمدة ، ليس فقط من اجل زيادة ارباحهم وانما كهجوم مضــــاد ورد على الكفاح الشعبي ضـــــد امتيازاتهم من ناحية وللتأثير عـــلى الميول الديمقراطية لدى الحكومــــة الهندية التي تسير في اتجاه تحديــد هذه الامتيـــــازات الهائلة بمختلف الاجراءات ومنها سن قوانين الاصـلاح الزراعي . وترى صحيفة « الموجـــة الجديدة » ان اعمـــال « الكولاك » الهنود في ولاية كوجرات لم تكن اعمالا منعزلة ، وانما هي جزء من الثـــورة المضـــادة .

وقد وصفت صحيفة « العصـــر الجديد » (الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي في الهند) هذه الهبـــات الجماهيرية بانها كانت رفضا مـــن قبل الطبقة العاملة لنشاطات الرجعية ومسيريهم في الخارج . بينما وصفتها صحيفة « الموجة الجديدة » بانهـــا تحذير جديد للاوســـاط الحاكمة في الولايات الهندية . وقالت انه يبدو ان بعض الاوساط على استعـــداد لتقديم تنـــازلات للرجعية .

توفيق طوبي يدعو في اجتماع مجلس الســلام العـالمي في صوفيـــا الـى :

نشاط عالمي اوسع لتحقيق السلام العادل في الشـــرق الاوســـط

ذكرنا أن وفدا اسرائيليـا اشتـــرك في اجتماع مجلس السلام العالمي في صوفيا كما نشرنا مقرراته .. واليوم ننشر الكلمة التي ألقاها عضو الوفد الاسرائيلي ومجلس السلام العالمي توفيق طوبي في جلسة ١٩ـ٢ـ٧٤ :

أيها الاصدقاء الاعزاء :

لقد اخذت تلوح آفاق جديدة وجدية لاحلال السلام في الشرق الاوســط في في اعقاب حرب اكتوبر .

لقد غدا انعقاد مؤتمر الســـلام في جنيف ، بموجب قرار مجلس الامـــن رقم ٣٣٨ ، ممكنا نتيجة لاخفـــــاق سياسة القوة التي كانت تمارسهــــا الاوساط الاسرائيلية الحاكمة بدعم من الولايات المتحدة .

ان العوامل الرئيسية وراء هـــذا التطور تنحصر : في النضال الدائـــب المعادي للامبريالية الذي تشنـــــه الشعوب العربية ضد الاحتلال ومــن اجل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وفي تبني بعض الدول العربية مواقف سلمية عادلة تستنـد الى قرارات الامم المتحـــدة ، وفي العمل المشترك للدول العربية ضـــد الاحتلال والامبريالية . وأحد العوامل الحاسمة كان الدور المحب للســـلام والمعادي للاستعمار الذي قـــام بــه الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكيــــة اخرى . كما لعبت القوى العالميـــة المحبة للسلام دورا هاما ، كذلك فان قوى السلام المتزايدة في اسرائيـــل تمارس ضغطا في سبيـــــل حل سلمي عــادل .

لقد رحبنا باتفاقية فك ارتبـــاط القوات بين اسرائيل ومصر بوصفهـــا خطوة أولى في سبيل تنفيذ قـــراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين ينصان على انسحـاب القـــوات الاسرائيلية من كافة المناطق العربيـــة التي احتلــــت في حرب ١٩٦٧ ، والتوصل الى تسوية سلمية عادلـــة ترتكز على الاعتراف بالحقوق العادلـة لكل شعوب ودول المنطقة ، بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

على كل حال ، نود ان نحذر من ان الاوساط العسكرية التوسعيــــة في اسرائيل تأمل ، بواسطة تاكتيـــــك الاعاقة وبمساندة مناورات امريكيـــة استعمارية ، ان تتجنب مـــؤتمر السلام في جنيف فتشله وتخلق امرا واقعا في المناطق المحتلة .

لهذا فنحن نشجب ، بكل قـوة ، التصريح الاخير لرئيسة الـــوزراء السيدة غولده مئير القائل بان مرتفعات الجولان هي جزء من اسرائيل ، كمـا نشجب كل مواقف الضم ، وكذلـــك المشروع الذي أعلن عنه مؤخرا حـول بناء مدينة في الاراضي السوريـــة المحتلة . ان هذه اعمال مبيتة مـــن اجل تخريب مساعي السلام ولا يمكن تمويهها باستغلال قضية أسرى الحرب من اجل منع اتفاقية فصل القوات مع سوريا ، ولنسف مؤتمر جنيـــف ، الامر الذي يتناقض مع المصالـــح الحقيقية لشعب اسرائيل الــــذي يتطلع الى حياة سلام وتعاون مـــع الشعوب العربية .

ان معارضة حكومة اسرائيـــل في اشتراك ممثلي الشعب العـــربي الفلسطيني في مؤتمر جنيف ، وتنكرها لحقه في تقرير المصير وحقه في اقـامة دولة فلسطينية مستقلة ، اذا رغب في ذلك ، في المناطق التي على الجيش الاسرائيلي ان يجلو عنهـا ، انما هي أعمال تخريب متعمدة ضد مســـاعي السلام في مؤتمر جنيف . لهذا فـان الامور الملحة ، في هذا الوقت بالذات، ان يأتي الممثلون الوطنيون للشعـــب العربي الفلسطيني ، صراحـــة ، بمبادرة تعطي بديلا واقعيا للمناورات الخبيثة ضد الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني وتوحد جهودهم مع مساعي الدول العربيـــة والقـــوى الاشتراكية الصديقة والمعاديـــــة للاستعمار من اجل تسوية سلميـــة ترتكز على تنفيذ قرار مجلس الامـــن رقم ٢٤٢ .

ان رفع شعارات غير واقعية وغـير عادلة مثل اقامة دولة فلسطينيـــة موحدة يكون مضمونها انكار حق دولـــة اسرائيل في الاستقلال والسيادة (الامر الذي يعترف به ضمن تـسوية سلمية وعادلة) ورفض الحلول السياسيـــة المرتكزة على قرارات مجلس الامـــن وعدم الاشتراك في مؤتمر جنيف ، كل هذا يخدم العسكريين ودعاة الضـــم الاسرائيليين ويتناقض مع النضـــال العادل للشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه الشرعية .

ونحن نقول هذا انطلاقا من تأييدنا المخلص للقضية العادلة للشعـــب العربي الفلسطيني مؤكدين انه بدون نيله حقوقه العادلة فلن يكون هنالك سلام ثابت .

وبالرغم من كل الصعوبات ، نعتقد ان التطورات العالمية والمنطقيـــة ذاتها ، والقوى التي أوصلـــت الى مؤتمر جنيف والى الاتفاقية الاخيرة حول فصل القوات بين مصـــر واسرائيل ، والى آفاق الســــلام الجديدة ، ستستمر في العمل مــن اجل تطورات في سبيل سلام ثابت وعادل ، سلام بدون ضم .

ونحن ، في اسرائيل ، نبذل كـل جهودنا في هذا السبيل .

ان انتكاسات السياسة الاسرائيلية الرسمية في أعقـــاب حرب اكتوبر ، والمآسي التي جرتها على الشعـــب الاسرائيلي ، وتقوي القوى اليمينية المتطرفة والشوفينية في الانتخابـــات الاخيرة في اسرائيل ، وعبء النفقات العسكرية الثقيل التي بلغت ، حسب الاحصاءات الرسمية ، ٣٥ مليـــار ليرة ، أي ما يساوي ٨،٥ مليــار دولار ، والميزانية الحربية الضخمة البالغة ٥٠٪ من مجموع الدخـــل القومي في اسرائيل ، والمصاعـــب الاقتصادية الهائلة المفروضة عـــلى الجماهير بواسطة الضرائب وغـــلاء المعيشة المذهل الارتفاع ، ان كل هـــذا يبعث الرعب والاهتمام بين قـــوى أوسع في اسرائيل ، وأيضا في صفوف حزب العمل الحاكم ، جاذبة قـــوى جديدة للعمل من أجل الخروج مـــن الورطة الحالية ، من اجل سياســـة سلام حقة يمكنها ان تأتي بالســـلام المرتقب بشغف الى بلادنا ولكل الشرق الاوسط .

وفي هذه الظروف نرى ان واجبنـا ازاء السلام هو ان نوحد أوسـع القوى في بلادنا من اجل حكومـــة جديدة ذات سياسة جديدة ، سياسة تسهم في انجاح مؤتمر جنيف .

سنستمر في النضال ضد احتـلال المناطق العربية ، وضـــد اجراءات القمع بحق الاهالي العرب ، وضـــد السياسة الموالية للاستعمار لحكومـة اسرائيل ، ومن أجل الاعتراف بالحقوق العادلـة للشعب العربي الفلسطيني ، ماضين قدما بالقضية المقدسة للسلام بين اسرائيل والدول العربية ، سلام يضمن الحقوق العادلة لكل الاطراف .

وفي نضالنا الصعـــب هذا نحظى بتشجيعكم وتضامنكم .

اننا نعتقد ان عملا عالميا أوسع من أجل سلام عادل في الشرق الاوســط لهو على أعلى درجة من الاهميـــة . ونأمل ان يسهم هذا الاجتماع الهام لمجلس السلام العالمي في صوفيـــا في تجنيد قوى جديدة في هذا السبيل .

ونود في الوقت ذاته ان نعرب عن تحيتنا وتقديرنا العالي للجنة السلام البلغارية ومن خلالها للشعب البلغاري المضياف والمحب للسلام .

ونتمنى للشعب البلغاري ، بقيادة الحزب الشيوعي البلغاري البطـل ، المزيد من النجاح في اسهامه في القضية المشتركة ، قضية السلام والاستقـلال الوطني والدمقراطية والتقــــدم الاجتماعي .

الفــلاحون في بوليفيا ثائرون



السخط الشعبي يحتـــدم في بوليفيا ، على شكل اضرابـــــات واجتماعات ومظـــاهرات ، منذ ان أسقطت الحكومة الوطنية اليســارية برئاسة الجنرال جوان جوز توريز في آب ١٩٧١ . ولكن موجـــة السخط الشعبي الحالية لم يسبق لها نظير سواء من حيث المدى او من حيـــث اشتراك فئات اجتماعية مختلفة مـــن السكان ، فهي تعكس التغـــيرات الاساسية التي حصلت في وضع البلاد السياسي .

وجـــاء انفجار السخط الشعبي الحالي في اعقاب الارتفاع في اسعـــار المواد الغذائية الاساسية واجـــور السفر ، بمقدار مئة بالمئة تقريبا ، الذي اقرته حكومة الجنرال هوجو بانزر في ٢١ كانون الثاني (الماضي) . وقد فسرت الحكومة قرارهـا بـانه ناجم ، بالاضافة الى اشياء اخرى ، عن ارتفاع تكاليف المعيشة في البلدان الاخرى . وقابل العمال البوليفيون ، الذين دخلهم ، هو بين ادنى المداخيل في امريكا اللاتينية (بمعدل ٥٠ دولارا في الشهر) اجراء الحكومة هـــذا بالاضرابات . وانضم اليهم مستخدمو المكاتب ، حتى الكنيسة وقفت الـى جانبهم . وقد حملت سلطات لاباز ، كما هي عادتها في مثل هذه الحالات ، « المتطرفين » الذين يوجهون « من الخارج » المسؤولية عن الاضطراب ، وناشدت الفلاحين كي يستعدوا لحمل السلاح للدفاع عن « القانون والنظام » سوية مع الجيش والاحزاب المخلصة للنظـــام .

ولم تكن مناشدة الفلاحين هـــذه عرضية . فالفلاحون البوليفيون كانوا في الماضي القريب حصن اليمين المغرق في الرجعية ، وخاصة بعد ان نفذت الحكومة التي كان يرأسهـــا الجنرال « رين باريتوس » اصلاحا محـدودا في الاراضي في منتصف الستينات . وحكومة لاباز اعتمدت ، بقـــوة الاستمرار ، على مساندة الفلاحين هذه المرة ايضا ، ولكنها اخطــات الحساب تماما فهي لم تـأخـــذ في الحسبان التغيرات الجارية في المجتمع البوليفي اليوم . فالفلاحون رفضـوا الاستجابة الى مناشدة الحكومـــة ، واكثر من ذلك هبوا ضدها . وكـانوا نشيطـين ، بشكل خاص ، في دائرة كوتشابامبـا التي كانت تعتبـــر في الماضي « المركز البوليفي » لتوزيـــع المنتجات الزراعية ، حيث سدوا في ٢٥ كانون الثاني كل الطرق الرئيسية ، ولم تؤد الى نتيجة جميع الجهود التي بذلتها السلطات لكبيهم وقـــد اجاب احد قادة الفلاحين : « انـنـا نفضل الموت بالرصاص على المـــوت جوعـا » . بعد ذلك استخدمت قـــوى الحكومة التأديبية البنادق والدبابات والطائرات . واعقب ذلك الاعلان عن حالة الطوارىء .

واعلن رسميا في لاباز ان ثـــورة الفلاحين سحقت . ومهما يكن من أمر، فلا يزال الوضع في البـــلاد متوترا . والشعب باسره لا يزال متضامنا مـع ضحايا الاضطهاد . ولا يزال عمــال المناجم وعمال المصـــانع والدوائـــر الاخرون مضربين .

ان النظام البوليفي يسير بوضوح نحو ازمة حادة وهذه الازمة تتفـــاقم نتيجة عوامل ايجابية جديدة وخطيرة جدا .

(عن نيو تايمز السوفياتية عدد ٦ سنة ١٩٧٤) .

ســعــر الذهـــب يســجـــل ارتفاعـــا جديـــدا

لندن ـ سجل سعر الذهب ، هنا يوم الاربعاء اول أمس ، ارتفاعـــا جديدا ، اذ بلغ سعر « الاونصــة » الواحدة ١٨٥ دولارا ، في حـــين ان السعر الرسمي الذي قررته الحكومة الامريكية في العام الماضي لا يزيد على ٤٢ دولارا « للاونصة » الواحدة .

وذكر المراقبون الاقتصاديـــون في العاصمة البريطانية ان الارتفاع الحاد في سعر الذهب بالنسبة للـــدولار الامريكي وغيره من العملات الغربية الرئيسية يعكس انعدام الثقة بهذه العملات الورقية ، وخصوصـــا ان الوضع الاقتصادي في البلـــــدان الرأسمالية ، عامة ، يعتريه الغموض ويتهدد اقتصاديات هذه البلـــدان الركود والبطالة فضلا عن التضخـــم المالي المستفحل منذ سنين ولم يوضع حد له حتى الآن .

تضامنا مع شعب تشيلي في كفاحه البطـولي ضـــد الفاشيـــــة

اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة ومنطقتهـــا يدعو جماهير الشباب الى حضور الاجتماع التضامني مع كفـــاح شبيبة تشيلي وشعبها ضد الفاشية .

يعقد الاجتماع في السادسة والنصف من مساء الجمعة ، ١ـ٣ـ١٩٧٤ في نادي فؤاد خوري للشبيبة ، في الناصرة .

يتكلم فيه الرفيق أسعد بدر عضو اللجنـــة المركزيـــة للشبيبة الشيوعية وضيوف من تشيلي .

ادب ثقافة فنون

أ. نوف

الى الرفيق توفيق زياد
النائب الشيوعي الرابع

حب كحبك – حب
معضوض الشفتين
تلسعه الحرقة
ليس افلاطونيا
ولا سماويا
لانه ارضي عنيف

حب ينبت في المحنة
وارتوى جوعا
في زنزانة انفتحت
تحت سوط جلاد
يترك جرحا ، صارخا ، يهدد بالسيف

حب يرتعش في الاصفاد مختنقا
ويرفع رأسه عاليا – مخلصا
للانسان ، للوطن ، للشعب
انه الحب الفخور ولن يكف عن النشيد
اغانيه حمراء من دم .

ليلة من العمر.. قصة قصيرة

حنا ابراهيم

اخذ التعب بأوصال جميل وهو يضرب في شوارع المدينة على غير وجهة او قصد ، دون ان يفارقه شعور بالوحشة والغربة . لم تكن أضواء الاعلانات والشوارع ولا مرأى الفتيان والشباب يتهادون ازواجا على الارصفة وفي المتنزهات في الفة وحبور لتدخل البهجة على نفسه . فقد كان يشغل باله امران : أولهما كيف يقضي تلك الليلة في المدينة ، وثانيهما مواجهة محكمة عسكرية في اليوم التالي ، ، يعرف سلفا انها ستدينه ، اذ لم يحدث في تاريخ هذه المحكمة ان برأت ساحة اي متهم . أما لماذا اضطر الى المبيت في المدينة فيرجع ذلك الى بعد قريته وسوء المواصلات والى انه اكتشف امرا طريفا . فعادة يطلب من كل المتهمين المثول في الساعة الثامنة صباحا . وعندما حوكم لاول مرة بتهمة مماثلة – التجول بدون تصريح – اضطر الى الانتظار حتى ساعات المساء ليحين دوره . أما في المرة الثانية فلم يحضر مبكرا فوجد ان حكما قاسيا قد صدر بحقه غيابيا . وعرف فيما بعد ان حاجب المحكمة يقرأ اسماء المطلوبين للمحاكمة في الساعة الثامنة تماما . وتبدأ المحكمة بمحاكمة الغائبين اولا .. لذلك ارتأى ان يبيت تلك الليلة في المدينة .. في المساء طرق باب رجل يمت له بصلة قرابة بعيدة بغية قضاء الليل عنده ، فعلم من زوجته انه لن يعود قبل العاشرة ليلا . ولما كانت الزوجة وحيدة في البيت ، خجل من البقاء معها فاعتذر وغادر البيت . وها هو منذ ساعة او اكثر يتسكع في الجزء اليهودي من المدينة مترددا بين قضاء الليل في أحد المتنزهات (فالجو دافيء) او العودة في آخر الليل الى بيت قريبه . وأخيرا وجد نفسه في حديقة بجوار احدى دور السينما ، فانتحى ركنا منزويا معتما نوعا ما وتمدد على العشب الاخضر على ظهره شابكا يديه تحت رأسه . وراح يحدق في النجوم .. لم يكن يفكر في دفاعه عن نفسه في محاكمة الغد ، فان ذلك لن يجديه فتيلا . وبعد شطحات فكرية الفى نفسه يفكر في الجنس اللطيف . لقد أثاره منظر سيقان الفتيات في ارديتهن الصيفية القصيرة جدا .. لم يدر بخلده أن يصطاد احدى بائعات الهوى .. فقد كانت له تجربة طريفة مع احداهن لا يزال بسببها محط سخرية أصدقائه اللاذعة .. وخلاصة القصة انه خرج مع نفر من أصدقائه في نزهة ليلية برفقة عدد مماثل من الفتيات بائعات الهوى . وعندما اختلى كل واحد بفتاته أخذ هو يطرح الاسئلة على رفيقته ويلقي عليها المواعظ في محاولة مضحكة لارجاعها الى الطريق القويم .. وحان موعد العودة وهو يثرثر والفتاة لا تفهم عنه شيئا . وأخيرا هتفت في وجهه « هل انت رجل ؟ » فأجاب مندهشا « وماذا اذن ؟! » قالت « انت واحد اخوت ! »

ثم انتقل به التفكير الى مسارب اخرى فلم يفطن الى شبح جلس على المقعد الذي استلقى هو غير بعيد خلفه . وفجأة رفع رأسه فقد خيل اليه انه يسمع صوت بكاء مكتوم .. أصغى .. وما لبث ان تبين ان النشيج صادر عن امرأة تجلس على المقعد .. أحس بالحرج .. فقد رأى نفسه في موقف من يسترق السمع . وجلس بهدوء يفكر في مغادرة المكان . وفي الوقت نفسه لم يتمالك من التفكير فيما دعا هذه المرأة الى البكاء وحيدة في هذا المكان .. وتعاوره الحرج والفضول .

وتناهى الى سمعه تنهيدة اتبعتها المرأة بلهجة شاكية « يا الله ! » . تغلب عليه الحياء ونهض بهدوء تاركا المكان . لم يبد على المرأة انها انتبهت اليه . ولم يتمالك هو من القاء نظرة في اتجاهها .. لم يكن النور كافيا لتمييز ملامحها . ولكن خيل اليه انها امرأة في نحو الثلاثين وعلى قدر كبير من الجمال . لم يبتعد كثيرا حتى أخذ يلوم نفسه على ما سماه حياء في غير موضعه . فهو لم يتطفل على احد ، وماذا عليه لو ظل في مكانه ؟ وبعد تردد عاد أدراجه. كانت المرأة لا تزال وحيدة على المقعد .. وقريبا كان شاب وفتاة يتعانقان ، ولكنهما لم يلبثا ان ابتعدا واختفيا وراء الشجيرات ، ومن بعيد كانت جلبة الشارع المعتادة والموسيقى والاصوات المنبعثة من السينما .

اقترب من المقعد وجلس على حافته معتذرا الى المرأة :

– « اسمحي لي أقعد » .

– « تفضل » قالت بصوت خافت ومسحت عينيها بمنديل ثم وضعته في حافظتها ووقفت كمن يهم بمغادرة المكان .

– « عفوا .. لم اقصد ازعاجك » قال معتذرا « سأذهب اذا اذا كان وجودي يضايقك » . وهب واقفا . ونظر اليها .. « حقا انها جميلة » قال في نفسه « فما الذي يحزنها ؟ » وتنامى فيه شعور حاد بالعطف والفروسية ، وود من كل قلبه لو يستطيع ان يفعل شيئا لمساعدتها . قالت بضعف :

– « لا أبدا .. لازم ادخل الى السينما » .

ولم تزد على ان تخطو خطوة مترددة . وأسرع يقول:

– « ولكن العرض ابتدأ منذ نصف ساعة .. ثم لعلك تنتظرين احدا ؟ » .

– « انتظر أحدا !! » قالت بلهجة حزينة وجلست فجأة منكسة رأسها . وخيل اليه انها تبكي بصمت .

لم تدهش جميلا شجاعته غير المعتادة في مخاطبة الجنس اللطيف بقدر ما ادهشه تصرف المرأة الذي بدا له غريبا وغير مفهوم . لقد كان منظرها وطريقتها غير المتكلفة في الكلام يوحيان بالاحترام . وبدا له ان في الامر شيئا مبهما . ساد الصمت هنيهة .. ثم لملم أطراف شجاعته وقال :

– « اسمحي لي .. ليس لي حق ان أتطفل عليك .. ولكني كنت جالسا هنا (وأشار بيده الى حيث كان) عندما جئت انت . وسمعتك تبكين .. لم ارد ازعاجك فتركت المكان. ثم رجعت . قلت اذا بكت المرأة وحدها فالامر خطير . قولي .. اذ كان احد قد وجه اليك اهانة فاسمحي لي أن اكون في خدمتك . واذا كنت غلطان فاغفري لي تطفلي .. على كل حال .. أرجو ان لا تسيئي فهمي » .

– « شكرا .. شكرا .. لا شيء .. لا شيء أبدا » .

ولم تزد . وبدا جميل في عين نفسه سخيفا ومتطفلا . فعض شفته ونكس رأسه وأخلد الى الصمت .

وقطعت هي حبل الصمت:

– « انت لست من الناصرة ! »

– لا .. انا من ...

وبكل بساطة روى لها قصة حياته باختصار .

وسرعان ما ارتفعت الكلفة بينهما . وحكت هي بدورها له عن نفسها وما تعانيه من زوجها ، وكيف جعله ولعه بالقمار يهملها ويهمل عمله والبيت ، ويغرق في حياة المجون والضياع . لقد كانت تحب زوجها كثيرا ولكنها اصيبت بخيبة أمل كبيرة . ذهبت جهودها لانتشاله ادراج الرياح .. ورويدا جفت علاقتهما واعتراها الفتور . صحيح انه لم يكن يضربها ولا يأخذ من راتبها قرشا واحدا ولكنه كان يتصرف وكأنها غير موجودة .

وفي تلك الليلة كانت ذكرى زواجهما العاشرة فدعته الى مرافقتها الى السينما فرفض دون ابداء السبب . ربما لانه يأنف ان تنفق هي عليه .. ثم ترك البيت دون أن ينبس بكلمة ..

شعر جميل بانجذاب نحو هذه المرأة التي لم يعرف اسمها بعد . وتجرأ ودعاها للدخول الى السينما .. فوافقت .

جلسا ، جنبا الى جنب .. لم يلق جميل بالا الى الفيلم .. كان فكره مشغولا برفيقته الحسناء غير المنتظرة . انتهز فرصة ووضع راحته على يدها . أجفلت قليلا .. ولكنها لم تسحب يدها كلية .. وأخيرا تشابكت اليدان . وأخذ قلبه يدق في أذنيه بعنف .. وحانت منه التفاتة الى وجهها الوديع فلاحظ خطين من الدموع ينحدران على وجنتيها . هل كان الفيلم محزنا ؟ .. لا يدري .

وأخيرا انتهى العرض وخرجا . اشترى كعكتين وعرض عليها ان يتنزها قليلا في الحديقة . فلم ترفض . قال

– « هل فهمت الفيلم ؟» .

– «لا .. لقد حضرنا فقط النصف الاخير .. وهو غير مترجم » .

– « اذن لماذا كانت دموعك نازلة ؟ »

– « كنت ابكي على حالي .. حياتنا فيلم محزن » .

بلغا المقعد ذاته ، فجلسا ، ولكن متلاصقين . طوقها بذراعه ، فلم تبتعد . وفجأة انقض عليها وأوسعها تقبيلا .. لم تتجاوب معه . ولكنها لم تنفر . وأخذت تبكي من جديد .. مبعدة اياه عنها برفق .

– « لماذا تبكين ؟ »

لم تجب . فعاد يطوق خصرها من جديد . استكانت. وغمرها بقبلاته .. أهو في حلم .. لقد ألهب خياله يقينه أن رفيقته لم تكن من النوع الرخيص .. أهو محظوظ اذن .. انه لا يدري ..

كل هذا ولم يعرف احدهما اسم الآخر .

قالت وهي تدفن رأسها في صدره :

– « لعلك تقول اية امرأة رخيصة هذه ! أليس كذلك ؟ »

– « لماذا تتكلمين هكذا ؟ أعتقد اني افهمك » .

– « لا .. لن تفهمني .. انا ايضا لا افهم نفسي .. ربما لن تصدق انك الرجل الوحيد ، غير زوجي ، الذي استسلم له .. لماذا ؟ نحن لم ير أحدنا الآخر الا هذه الليلة .. كيف تفسر هذا ؟.. أنا أنتقم لنفسي ومن نفسي .. تفو على هذه الحياة ! » .

وانشأت تبكي من جديد .

وعندما افترقا كان الشارع مقفرا والوقت متأخرا . ورفضت ان يرافقها . ولكنها وعدته باللقاء في الليلة التالية وفي نفس المكان . نام هو على العشب تدغدغه الاحلام الجميلة ، وقد طارت فكرة المحاكمة في اليوم التالي من رأسه تماما .

وعندما اصدرت المحكمة العسكرية على جميل حكما بالحبس شهرا واحدا وبغرامة اضافية قدرها خمسمائة ليرة، صعق . لم يكن يتوقع حكما قاسيا كهذا . ولما لم يكن المبلغ متوفرا لديه ، زجوه في السجن . لم يكن السجن يخيفه .. فقد زاره من قبل.. أما الان فانه سيحرمه من لقاء عشيقته الجديدة .

لفت انتباه الكثيرين امرأة في غاية الاناقة كانت تجيء كل ليلة تقريبا .. فتحوم حول دار السينما وتتسكع في الحديقة المجاورة ،وتقعد طويلا على مقعد معين ثم تمضي في سبيلها . استمرت على هذا المنوال قرابة اسبوعين ، ثم انقطعت عن المجيء كلية . وبعد اسبوعين آخرين وفي نفس الوقت من كل ليلة كان شاب وسيم الطلعة قوي البنية يهيم على وجهه في الشارع المحاذي للسينما ذاتها ، ويمشي في الحديقة جيئة وذهابا حتى يتعب ، فيجلس على المقعد اياه . ويغادر المكان في وقت متأخر . وأخيرا قطع الرجاء من لقاء عشيقته فعاد الى قريته . ولكنه ظل يحتفظ في قلبه بأحلى الذكريات ولا ينسى كلما زار المدينة ان يحج الى تلك الحديقة التي أصبح لها في نفسه مكان خاص .

معرض الاتحاد: المرأة والجمال في الفن

اعداد : عبد عابدي

بعد اضمحلال الدولة الرومانية وسقوطها ، نشأت في اوروبا علاقات اجتماعية جديدة ، تمخض عنها النظام الاقطاعي ، الذي يتجسم فيه نوعان من الطبقات – طبقة الاقطاعيين ملاكي الارض – وطبقة الفلاحين . وكان من سمات ذلك العصر هو الانفتاح الفكري والتطور الاقتصادي وتحديد علاقات اجتماعية كان للكنيسة دور هام ومقرر فيها .

واذا كان الحديث في مجالنا هذا يدور عن المرأة في الفن ، فلا بد من وضع تلك الصورة في كل حديث عن الزمان والمكان اللذين يتقرر فيهما دور الفن والفكر الجمالي في اعطاء « الانطباع » و « الوصف » في كل مرحلة من مراحله الفنية .

الجمال النسائي في مراحل الفن القوطي

من مميزات حركة الانبعاث الفني في المرحلة القوطية الفكر الديني ، ومشاركته الفعالة في تقرير دور الفن وتوجيهه وفقا لمتطلباته في التعامل الاجتماعي والاقتصادي . وبنشوء تلك العلاقة برزت الفنون التشكيلية والمعمارية كعامل هام في العقيدة الفكرية ، التي كانت محصورة في ايدي الاقطاعيين ورجال الكنيسة .

ومن هنا نشأ التصوير الانساني الذي تبلور وتطور مع تلك المرحلة وتطورها وانتقالها الى وضع آخر .

والمميز لدور المرأة في معظم تلك المراحل هو ان المرأة في الصور هي الرسول الالهي – القديسة – والملكة المجاهدة . وهاتان الصورتان هما « الدوغماتيه » – الجمود العقائدي – في رؤية المرأة عنصرا كماليا وعلويا .

وكتب فريدريك مويبدوس الناقد الفني في مجلة «الفنون الالمانية » – الصادرة في المانيا الدمقراطية – عن البناء المعماري في الفترة القوطية ، فقال ان النزاع بين البناء العلوي والدنيوي – السماوي والارضي – هو في الواقع النضال بين الفكرة «الواقعية» في البناء الاجتماعي وبين التوجه الآخر في رؤية واقع الانسان للدلالة على الهوة السحيقة بين الواقع الارضي والواقع السماوي حيث الخلاص الابدي في الجنة ذات النعيم والسعادة .

وليس البناء السامق المرتفع الى العلاء ، والتأكيد الهيكلي في هندسة الابنية الكنسية في القرون الوسطى ، تعبيرا هندسيا عن متطلبات الزخرفة والتناغم في التشكيل بين تلك الابعاد فحسب ، بل جاء الفكر الجمالي متمما تلك العقائد في رؤية الابعاد والنظرة « الميستيكية » – الغيبية – وهي ان الانسان يبقى ضعيفا في المجابهة الدائمة والمستمرة، وما هو وسائر الكائنات سوى مسيرين بالمشيئة الربانية .

غير ان سيمرنوف الباحث السوفييتي في تاريخ الفن في كتابه « فصول الاستيتك » – الجمالية – يقول : في الفكر الجمالي تياران هما الواقعي و « النومينالي » – الاسمي – وقد ميزا الحركة الفكرية . اذ اتخذ الواقعيون التعاليم المثالية بشكل موضوعي ، على عكس الاسميين . وقد برز الشعر الشعبي والثقافة التي تطورت في المدن ، في بلورة التيار الواقعي في الفن القوطي، ويرجع ذلك الى « دانتي » – صاحب الكوميديا الالهية والرسام الايطالي ، جيوتو اللذين عكسا أفكار ذلك العصر الجمالية » .

ومجمل القول يتركز محور التفكير الجمالي في الرؤية العلوية في « الرمز الضوئي » والاشعاع الكوني في اللون اللامع . وفي هذا الوصف ما يؤكد ذلك في العلاقات الجدلية بين المادة والمثل العليا في أفكار ذلك العصر .

« أي شيء أجمل من النور الذي ينبعث ، مع انه لا الوان فيه ؟! وهو في الوقت نفسه يبعث في ألوان الاشياء الضوء كي تضيء » .

« وليس في الطبيعة من منظر أجمل من منظر السماء في صفائها ولمعانها كاللؤلؤة دائما » ..

« الشمس تظهر كالذهب، والقمر يشع في لمعان الجوهرة، والنجمة ترسل أشعتها النارية ، والنجمة الاخرى ضوءها الزهري والوردي والاخضر والابيض » .

هوغو (١٠٩٦ – ١١٤١)

(يتبع)

اوتا – تمثال للاميرة اوتا التي تبرعت لبناء كاتدرائية ناومبورغ في المانيا في القرن الثالث عشر

ملاحظات في زمن الحب والحرب

نزار قباني

(١)
الاحظت شيئاً ؟
الاحظت أن العلاقة بيني
وبينك .. .
في زمن الحرب ، تأخذ شكلا
جديدا
وتدخل طورا جديدا ..
وأنك اصبحت اجمل من أي
يوم مضى
وأني أحبك اكثر من أي يوم
مضى
الاحظت كيف اخترقنا جدار
الزمن ؟
وصارت مساحة عينيك ..
مثل مساحة هذا الوطن .

(٢)
الاحظت هذا التحول في لون
عينيك ..
حين استمعنا معاً ، لبيان
العبور ؟
الاحظت ؟
كيف احتضنتك مثل المجانين..
كيف عصرتك مثل المجانين ..
كيف رفعتك ثم رميتك ..
ثم رفعتك ، ثم رميتك ..
فاليوم عرس ..
وتشرين سيد كل الشهور
الاحظت .. كيف تجاوزت كل
ضفافي
وكيف غمرتك مثل مياه النهور
الاحظت كيف اندفعت اليك
كأني أراك لاول مره ...
الاحظت كيف انسجمنا
وكيف لهثنا .. وكيف عرقنا ؟
وكيف استحلنا رمادا ..
وكيف بعثنا ..
كأنا نمارس فعل الغرام ..
لاول مره ..

(٣)
الاحظت ؟
كيف تحررت من عقدة الذنب ،
كيف أعادت لي الحرب ،
كل ملامح وجهي القديمه
أحبك في زمن النصر ..
ان الهوى لا يعيش طويلا بظل
الهزيمه

(٤)
هل الحرب تنقذنا بعد طول
الضياع ؟
وتضرم اشواقنا الغافيه
فتجعلني بنوي الطباع
وتجعلك امرأة ثانيه ..

(٥)
الاحظت ؟
كيف اكتشفنا طفولتنا .. بعد
ست سنين
وكيف رجعنا اخيرا ..
لمملكة العشق والعاشقين
أأحسست مثلي ؟
بأن رجال المظلات كانوا ..
يحطون مثل الحمام على راحتينا
وأن جنود المغاوير كانوا ..
يمرون فوق عروق يدينا
الاحظت كيف نثرنا عليهم
عقود البنفسج والياسمين
وكيف ركضنا اليهم ..
وكيف انحنينا ..
أمام بنادقهم خاشعين ..
الاحظت كيف ضحكنا ..
وكيف بكينا
وكيف عبرنا الجسور مع
العابرين ..

(٦)
تركت عصور انحطاطي ورائي
تركت عصور الجفاف
وجئت على فرس الريح
والكبرياء ..
لكي أشتري لك ثوب الزفاف

(٧)
تصيرين في زمن الحرب ،
مصقولة كالمرايا
ومسحوبة كالزرافه
وبين يدينا تذوب الحدود
وتلغى المسافه ..

(٨)
قرأت خرائط جسمك في كتبي
المدرسيه
ولا زلت أحفظ أسماء كل
النهور ،
واشكال كل الصخور ،
وعادات كل البوادي
ولا زلت أحفظ اعمار كل
الجياد ..
فكيف افرق بين حرارة جسمك
أنت ..
وبين حرارة أرض بلادي ؟

(٩)
وجدنا اخيرا حدود فمينا
عثرنا على لغة للحوار ..
وكان حزيران يجلس فوق يدينا
ويحبسنا في كهوف الغبار
وكنت أحبك ..
لكن ليل الهزيمة صادر مني
النهار
وكنت أريد الوصول اليك ..
ولكنهم أنزلوني.. قبيل رحيل
القطار
وكنت أفكر فيك كثيرا ..
وأحلم فيك كثيرا ..
وكنت أهرّب شعري اليك ..
برغم الحصار ..
ولكنهم أعدموني مرارا
وأرخوا عليّ الستار ..
ولكن .. برغم تعدّد موتي
بقيت أحبك .. يا زهرة
الجلنار ..

(١٠)
احبك أنت ..
وأكتب حبي على وجه كل
غمامه
وأعطي مكاتيب عشقي لكل
يمامه
أحبك في زمن العنف ..
من قال اني أريد السلامه ..
أحبك يا امرأة من بلادي
وأنوي ، على شفتيك ، الاقامه

(١١)
الاحظت ، كم تشبهين دمشق
الجميله ؟
وكم تشبهين المآذن ، والجامع
الأموي ، ورقص السماح ،
وخاتم أمي، وساحة مدرستي،
وجنون الطفوله ..
الاحظت كم كنت أنثى
وكم كنتُ ممتلئاً بالرجوله ؟
الاحظت ، كيف تألق وجهك
تحت لهيب الحرائق ؟
وكيف دبابيس شعرك صارت
بنادق
الاحظت كيف تغيّر تاريخ
عينيك ..
في لحظات قليله ..
فاصبحت سيفا بشكل امرأه
وأصبحت شعباً بشكل امرأه
وأصبحت كل التراث ، وكل
القبيله

(١٢)
الاحظت ؟
كم كنتِ رائعة الحسن ، ذاك
المساء
وكيف جلست أمامي
كعاصمة الكبرياء
وكيف تغيّر ايقاع صوتك ..
حتى تصوّرت صوتك ينبوع ماء
وزهرة دفلى على جبهة الجليله
الاحظت انك صرت دمشق ..
بكل بيارقها الأمويّه
ومصر، بكل مساجدها الفاطميه
وصرت حصوناً، وأكياس رمل،
ورتلا طويلا من الشهداء ..
الاحظت انك صرت خلاصة كل
النساء ؟
وصرت الكتابة والابجدية ..

(١٣)
احبك .. عند اشتداد
العواصف ..
لا تحت ضوء الشموع ،
ولا تحت ضوء القمر ..
وأعلن للناس أني أعارض ضوء
القمر
وأكره ضوء القمر ..
أحبك ..
حين تكون الشوارع مغسولة
بدموع المطر
وحين تصير بلون النحاس
ثياب الشجر
أحبك ..
حين يسافر شعرك في الريح..
دون جواز سفر ..
وحين يغمغم نهدك ، كالذئب
في لحظات الخطر ..
فهل تعرفين عشيقاً ؟
أحبك يوماً بهذا القدر ..

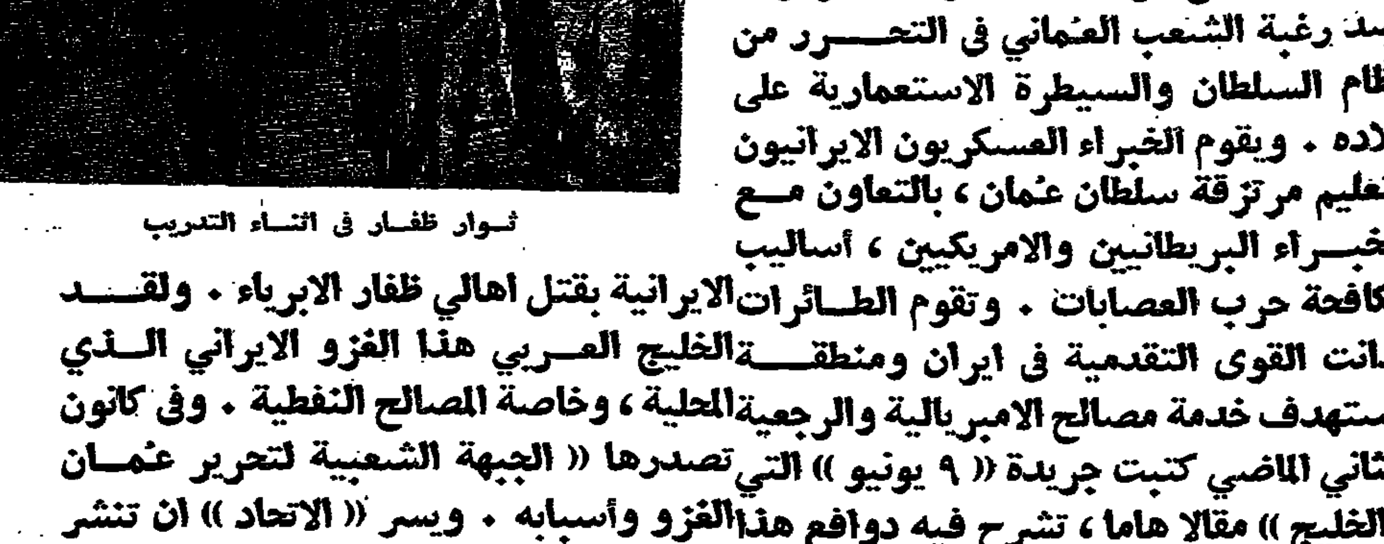
(١٤)
أحبك أيتها الغاليه
أحبك أيتها الغاليه
أحبك مرفوعة الرأس مثل قباب
دمشق ،
ومثل مآذن مصر ،
فهل تسمحين بتقبيل جبهتك
العاليه
وهل تسمحين بنسيان وجهي
القديم ..
وشعري القديم ..
ونسيان أخطائي الماضيه
وهل تسمحين تغيير ثوبك ؟.
ان حزيران مات ..
وأني بشوق لرؤية أثوابك
الزاهيه
أحبك أكثر مما بسالك ،
أكثر مما بال البحار ، وبال
المراكب
أحبك ..
تحت الغبار ، وتحت الدمار ،
وتحت الخرائب
أحبك أكثر من أي يوم مضى
لانك أصبحت حبي المحارب..

جحيم دانتي على الشاشة

يجري الآن الاعداد لتقديم أضخم عمل سينمائي وهو اخراج الجزء الاول من الكوميديا الالهية للشاعر الايطالي الخالد دانتي وهو « الجحيم » .

ويتولى الاخراج فرانكو زيفريلي ، وسيصور القسم الاعظم من مناظر الفيلم في الاتحاد السوفييتي . وقد سافر زيفريلي عدة مرات الى الاتحاد السوفييتي برفقة معاونيه للبحث عن أماكن تتفق والاجواء التي يذكرها دانتي في جحيمه . وتشمل المناظر براكين وصحاري واحراشا حجرية ورمالا متحركة . ويلفت النظر في هذا العمل هو الاسهام العالمي الواسع في اخراج الفيلم ، ففيه مئات الراقصين والراقصات والموسيقيين والرسامين من مختلف دول العالم ، منها الاتحاد السوفييتي وايطاليا والولايات المتحدة وكندا ويوغوسلافيا وايسلانده و[illegible] الشرق [illegible] سويرية [illegible] متري [illegible] كما تتعاون المؤسسات الايطالية الثقافية ومختلف الوزارات المتعلقة بالتربية والتعليم .

الغزو الايراني لخليج عمان - دوافعه واهدافه



لقد ارسلت حكومة الشاه محمد رضا بهلوي في بداية العام الجاري ثلاثة افواج من الجيش الايراني ، مسلحة بأحدث الاسلحة الثقيلة والعصرية ، الى منطقة خليج عمان في محاولة لنجدة السلطان قـابوس ، سلطان عمان ، في قمع حركة ظفار الثورية والوقوف ضد رغبة الشعب العماني في التحـرر من نظام السلطان والسيطرة الاستعمارية على بلاده . ويقوم الخبراء العسكريون الايرانيون بتعليم مرتزقة سلطان عمان ، بالتعاون مـع الخبـراء البريطانيين والامريكيين ، أساليب مكافحة حرب العصابات . وتقوم الطـائرات الايرانية بقتل اهالي ظفار الابرياء . ولقـد ادانت القوى التقدمية في ايران ومنطقـة الخليج العـربي هذا الغزو الايراني الـذي يستهدف خدمة مصالح الامبريالية والرجعية المحلية ، وخاصة المصالح النفطية . وفي كانون الثاني الماضي كتبت جريدة « ٩ يونيو » التي تصدرها « الجبهة الشعبية لتحرير عمـان والخليج » مقالا هاما ، تشرح فيه دوافع هذا الغزو وأسبابه . ويسر « الاتحاد » ان تنشر هذا المقال لاطلاع القارىء في بلادنا على مايجري في تلك المنطقة من العالم العربي وتعبيرا عن تضامننا الاخوي مع كفاح ثوار ظفار ، الذين يخوضون منذ سنوات كفاحا بطوليا في سبيل حرية شعبهم وبلدهم .



ثـوار ظفـار في اثنـاء التدريب

تقوم القوات الايرانية – البريطانية – القابوسية بحملة عسكرية كبيرة على المنطقة الوسطى من الاراضي المحررة في الاقليم الجنوبي من عمان (ظفار) منذ ٢٠-١٢-٧٣ وحتى هذه اللحظات تدور اشرس المعارك بين قوات جيش التحرير الشعبي والقوات الغـازية التي يقدر عددها باكثر من ٣٠٠٠ جندي يشرف عليهم خبراء في حرب العصابات من الجيش الامريكي .

وتأتي هذه الحملة في اطار الهجمة الامبريالية والرجعية الرامية لترتيب اوضاع منطقة عمان والخليج والجزيرة العربية تمشيا مع ترتيب اوضـاع الشرق الاوسط لتصفية الحركـات الثورية في المنطقة العربية وفي طليعتها الثورة الفلسطينية ، ومحاولة تطويق النظام التقدمي في اليمن الدمقراطية .

لقد تم تهيئة الجو لهذه الحملة من خلال التصريحات الكاذبـة التي تم تسريبها باتجـاه جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية حيث تم اتهامها بالتدخل ضد السلطنة ... وحيث ادعت احدى المجلات البيروتية المرتبطة بالمخابرات الامريكية « بأن تدخـل اليمن الدمقراطي في شؤون عمان قد أخذ طابعا خطيرا بعد حرب اكتوبر» .

وكانت الدوائر الاستعمارية تهدف من وراء هذه التصريحات الكاذبة الى طمس التناقض الحقيقي بينها وبين الشعب العماني والى تهيئة الامكانيات لشن حملة واسعة ضد الثورة المسلحة .

وفي الوقت الذي كان قـابوس والبريطانيون يتهمون اليمن الدمقراطية بالتدخل كان شاه ايران يصرح للعديد من الصحف الاجنبية بانه لا يستطيع تقبل اي وضع ثوري في المنطقة وانه على استعداد لارسال جيشه الى عمان لمساعدة قابوس ، وتهدف هـذه التصريحات الى وضع الدول العربية الوطنية امام الامر الواقع وتعويدها على التدخل الايراني واعتباره شيئا مسلما به . وما اكثر التصريحـات سواء كان منها ايرانيا او قـابوسيا او بريطانيا .

فشل تصفية الثورة

لقد فشلت في السابق كل المحاولات لتصفية الثورة الشعبية المسلحـة واهمها حملة اكتوبر – نوفمبر (تشرين الاول – تشرين الثاني) ١٩٧١ التي شنتها القوات البريطانية وعلى رأسها القوات الخاصة (س. أ. س.) الملقبين بالشياطين الحمر ، كمـا فشلت محاولة ضرب الثورة من الداخل المتمثلة في حركة ١٢ سبتمبر (ايلول) الانقسامية في عام ١٩٧٠ .

بل اكثر من ذلك فقد استطاعت الثورة بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخلـيج العربي ان تضرب وجودها في كل مناطق الخليج وان تعبىء الجماهير ضد الحكام الرجعيين مما افقد هؤلاء الحكام وعيهم فشنوا حملة واسعة من الاعتقالات في صفوف المواطنين .

وامام هذا الفشل وامام تصاعـد العمليات العسكرية التي قام بهـا جيش التحريـر الشعبي والميليشيا الشعبية ، خصوصا بعـد القصف الشديد والمركز على القاعدة البريطانية في صلالة ومحاصرة موقع صرفيت لمدة ٤ ايام واسقاط وتدمير اربع طائرات بريطانية خلال شهري نوفمبر – ديسمبر (تشرين الثاني وكانون الاول) ١٩٧٢ وتم قتل عدد من الجنـود والضبـاط الايرانيين في بعض العمليات .. لقد ادى كل ذلك الى تكثيف القـوات الايرانية والبريطانية والسعوديـة والتنسيق بين هذه القوات في محاولة لتصفية الثورة في عمـان والخليج العربي ، ومواجهة النظام التقدمي في اليمن الدمقراطي .

التآمر العماني – البريطاني – الايراني

وفي الوقت الذي تركز فيه الاهتمام العالمي والعربي على مؤتمر جنيف وما دار فيه كانت منطقة عمان والخليج وجنوب الجزيرة تشهد تحركـات امبريالية واسعة ، فقد كانت تجرى مناورات حلف السنتو من ٢٠ – ١١ الى ٢-١٢-١٩٧٣ العسكرية البحرية والجوية تحت قيادة ضباط ايرانيين في كل من خليج عمان والخليج العربي وبالقرب من مضيق هرمز ، وكـانت التحركات الاستفزازية المتواليـة للاسطول الامريكي السابع على حدود اليمن الدمقراطية الشعبية تزداد .

وهكذا اتت هذه الحملة العسكرية الايرانية الكبرى متوافقة في نفس الفترة التي تتعرض فيها حركة المقاومـة الفلسطينية الى مؤامرات التصفيـة من قبل الدوائر التصفوية ، وكجزء من المخطط الامبريالي الهادف لتصفية البؤر المشتعلة في المنطقة العربية .

وتأتي هـذه الحملة لتكشف زيف ادعاءات العرش الايراني في مناصرته لقضية الشعب العربي ووقوفه الى جانبه ، كما تكشف مقدار الخيانـة الوطنية التي لا يتردد حكام مسقط من ارتكابها عندما يجدون بـأن مصالحهم مهددة بالخطر وان الحركة الوطنية قد وصلت الى مرحلة تهدد وجودهم .

فتش عن البترول

وفي الوقت الـذي كانت الدوائر الامبريالية تحضر لهذه الحملـة العسكريـة الكبرى ، اشارت بعض الصحف الوثيقة الارتباط بالدوائـر الاستعمارية ، ان الشركات الامريكية تفكر باعادة التنقيب في الاقليم الجنوبي من عمان (ظفار) في حقل « مرمول » التي اوقفت عمليات التنقيب فيهـا بعد الثورة عام ١٩٦٥ .

وتؤكد « انباء الثورة » ان هنـاك تنسيقا شاملا بين القوات الايرانيـة والمرتزقة الذين تدعمهم السعودية على حدود ظفار واليمن الدمقراطية كمـا ان هناك تنسيقا كبيرا بين القوات البريطانية والايرانية والمرتزقة يهدف الى تصفية الوجود الثوري في هـذه المنطقة وتأمين سلامة وأمن المصالـح البريطانية وهذا يدلل على ان الهدف الاساسي هو تأمين استنزاف الثروات النفطية ....

خصوصا بعد ان تم تأمين حمايـة ممرات النفط على مضيـق هرمز باحتلال جزيرة « ام الغنم » والسيطرة على رؤوس الجبال في مضيق مستدم واقامة قاعدة طيران ايرانية في جزر الحلانيات (كورياموريا) .

« الحملة الكبرى »

وتدور الآن معارك عسكرية طاحنة وعلى امتداد شريط واسع من الشرق الى الغرب في المنطقة الوسطى ، حيث قامت القوات الايرانية بعمليات انزال في بعض المواقع . وقـد اعترف البريطانيون في مسقط بهذه الحملـة العسكرية التي اطـلق عليها اسم « الحملة الكبرى » وحدد الهدف المرحلي من ورائها بفتح الخط الاحمر الذي يربط صلالة بثمريت والشمال وبقية المراكز العسكرية المتواجدة في الصحراء على الحدود السعودية ..

ومن المعروف ان الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي قـد حررت الخط الاحمر منذ عام ١٩٦٨ بعد معارك عسكرية شرسة مع قوات المرتزقة التي يقودهـا الضبـاط البريطانيون واوقفت بذلك خـط المواصلات الرئيسي والوحيد الـذي يربط صلالة ، عاصمة الاقليم الجنوبي – ظفار ، بكل المراكز الصحراويـة واصبحت الامدادات تاتي الى صلالـة بالطرق البحرية والجوية ، كمـا اصبحت القوات البريطانية والمرتزقة تتزود بالعدات والتموين بواسطـة الطائرات التي تقلع يوميا من قـاعدة صلالة الجوية البريطانية .

لماذا تم اختيار المنطقة الوسطى من المناطق المحررة ؟

تشكل المنطقة الوسطى منطقـة استراتيجية هامة بالنسبة للثـورة المسلحة وبالنسبة للعـدو ، فهي تشرف على المدن الاساسية في ظفار وبالتحديد العاصمة صلالـة ، واستطاعت الثورة من خلال تمركزها في هذه المنطقة ان تضرب باستمرار المواقع الاستراتيجية في المدن وتشكل ازعاجا كبيرا للعدو الذي يريد اخفاء وجود الثورة عن الرأي العام في الوقت الذي يسمع كل مواطن وزائر اجنبي اصوات المدافع تقصف المدينة ، وخلال الشهر الماضي قامت قوات الثـورة بقصف مدفعي مركز على قـاعدة صلالـة واستطاعت ان تبث الرعب الشديد في اوساط الضباط البريطانيين والعملاء ، واثار هذا القصف المزيد من التناقضات وسط صفوف العدو وحلفائه ، كما ان الكثير من المتساقطين قد رفضوا الاستمرار مع القابوس ، وفضلوا مغادرة البلاد او العودة الى الثورة .

« بالدم سنروي كل التـلال »

والخط الاحمر .. سمي بهـذا الاسم لكثرة المعـارك العنيفة التي دارت فيه .. وهنا في المناطق المحررة توجد اغنية شعبية يرددها المواطنون ، تقول كلمات الاغنية :

« اذا اغلق العملاء المر
وحاولوا عرقلة المياه الدفاقة
فسيفتحه جيش التحرير
بالدم سنروي كل التلال
وكل خطوط المعارك
وسنجعله يشق طريقه في
الوديان والقمم
وسننتزع الحياة من العملاء
بالعنف
مهما تحاولون فتح الخط الاحمر
فلن تنجحوا
الشعب هنـاك ،
والاشجار المزروعة لا تغادر
والبنادق بايدي جيش التحرير»

والخسائر الكثيرة التي منيت بهـا قوات المرتزقة قد دفعت بالكثير منهم الى رفض الذهاب الى هذا الموقع .. للقتال فيه فلذا يعمل البريطانيون على الصعيد العسكري للسيطرة على الخط الاحمر لفصل المنطقة الشرقية التي يوجد بها حقول للنفط ، وشرق الخط عن بقية المناطق المحررة ، للقضـاء على الثورة في حملة عسكرية شاملة..

دليل الافلاس

لكن اشراك القوات الايرانية هـو الدليل على افـلاس حكام مسقط والقوات البريطانية في القضاء على الثورة عسكريا وان الامبريالية الامريكية غير واثقة ان في امكانية بريطانيا وحكام مسقط ضرب الثورة وخصوصا بعـد الهزائم المتلاحقة التي واجهوها طوال السنوات الثمان الماضية ..ويعني بالمقام الاول وخصوصا لحجم القوات الايرانية المشتركة بان الهدف الحقيقي هـو وضع عمان تحت السيطرة الايرانية بالتعاون مع الحكم السعودي الذي لا يريد اظهار نفسه امام الدول العربية بمظهر المعتدي .

ان خطورة الاوضاع الراهنـة في منطقة عمان والخليج وجنوب الجزيرة العربية وفي ظل غزو اجنبي كامـل لمنطقة عربية فان المطلوب في المرحلة الراهنة ان تقوم الدول العربيـة الوطنية والتقدمية بممارسة ضغوطهـا على حكام مسقط لايقـاف القوات الاجنبية والايرانية على وجه الخصوص والمطالبة بسحبها فورا ... والمطالبة من كل القوى الصديقـة بالتضامن والدعم لهذه الثورة التي تعيش في ظل حصار اعلامي واسع .

مجلس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـاد السوفييتي يبحث نشاطه وبرنامج عمله المقبل

تل أبيب – انعقد صباح يوم السبت الماضي في دار الصداقة في تل ابيب مجلس حركـة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، بحضور معظم اعضائه ، واستمع المجلس الى تقرير سكرتير الحركة العـام المحلي ابراهـام ملاميد والى برنامج العمل الذي تقترحـه للشهور المقبلة وقدمه عضـو السكرتيرية شفيق طوبي .

واستعرض أ. ملاميد الوضـع السياسي الداخلي والعالمي ، وبيـن دور الاتحاد السوفييتي ومساعيـه الحثيثة لاحلال السلام في المنطقـة والعالم ، وبين اهمية تجديد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي اذا استجابت اسرائيل الى نداء المنطق والتعقـل فاقلعت عن سياسة الضم والحرب .

وتكلم شفيق طوبي مستعرضـا نشاط الحركة منذ مؤتمرهـا حتى اليوم ، وقدم برنامج عمل . واشترك حوالي ٢٢ شخصا في النقاش وتقديم الاقتراحات .

وتقرر في الاجتماع تحية الاتحـاد السوفييتي بمناسبـة عيد الجيش الاحمر . كما أصدر نداء الى الرأي العام سننشر اليه في عدد قادم .

وادار جلسات الاجتماع الشاعـر مردخاي ابي شاؤول رئيس الحركـة والسيد دافيد ارنفليد .

وعرض في ختام الاجتماع شريـط سينمائي عن الجيش الاحمر .

الاتحاد قبل ربـع قرن

في ٢٨ شباط ١٩٤٩ صدر العدد ٢١ من «الاتحاد» في سنتها الخامسة . وكان عنوان الافتتاحية :

امـا وقـد نشـأت دولة اسرائيـل
واعترفت الدول العربية بالامر الواقـع
فكيف يحولون دون تأليف الدولة العربيـة ؟!

وتختم المقال بهذه العبارة : اية حجة يستطيعـون توجيهها ضد الشيوعيين ؟ ان الشيوعيين يطالبون بتاليـف الدولة العربية في القسم المخصص لها من فلسطين ، وارجاع اللاجئين العرب الى مدنهم وقراهم ، وتأليف وحدة اقتصادية من دولة اسرائيل والدول العربية .

وفي العدد نفسه الخبر التـالي :

توقيع اتفاقية الهدنة الدائمـة
بين اسرائيل ومصـر

رودس – في الساعة العاشرة من صباح الخميس الماضي وقعت اتفاقية الهدنة الدائمة بين اسرائيل ومصر في رودس بحضور القائم بأعمال الوساطة الدكتور بنش .

وتنص الاتفاقية على بقاء بئر السبع بأيدي القـوات الاسرائيلية وجلاء القوات المصرية عن الفالوجـة وتخطيـط الحدود بحيث تصبح عوجا الحفير منطقة مراقبة للفريقين .

وبذلك تبقى القوات المصرية في غزة فقط .

وفي الصفحات الداخلية نجد العناوين التالية :

جريمة باردة يقترفها نوري السعيد باوامر بيفن
محكومون بالسجن المؤبد يوقظهم الجلادون من نومهم
ويسوقونهم الى حبل المشنقة على غفلـة
الحزب الشيوعي العراقي في النضال من اجـل الحريـة والاستقـلال

●●

اهـالي (اقرث) الذين طـلب منهم النزوح الى الرامة يتضورون جوعا مع ان قريتهم خالية تنتظرهم
اعيدوهم الى قريتهم ، فهم لم يحملوا السـلاح !

نجـاح جـزئي في تخفيـض سعـر الرغيـف « العـربي »

بقلم : نجيب الفـاهوم

استطاعت نقابة اصحاب الافـران العرب ونقابة تجار المفرق في الناصرة ، بعمل مشتـرك ، ان تحصلا من وزارة التجارة والصناعة على التزام بدفـع « سوبسيديا » للافران العربية تبلغ ٢٥٠ ليرة لقاء كل طن من الدقيـق تستعمله هذه الافران لانتاج الخبـز « العربي » . وهذا ادى الى تخفيض سعر الرغيف وزن ١٥٠ غراما مـن ٢٢،٥ أغورا الى ١٧،٥ أغورا . مع العلم ان اصحاب الافران اليهـود يحصلون على « سوبسيديا » قدرهـا ٤٠٠ ليرة للطن الواحد من الدقيـق وبالطبع فان هذا التمييز ضد اصحاب الافـران العرب يلحق بـالاسـاس بجمهور مستهلكي الخبز ، وهم عـادة من العرب .

لذلك بحث اجتماع نقابتي الافران وتجار المفرق في المدينة ، مسـاء الجمعة الماضي ، هذا الامر واتخـذ قرارا بمواصلة العمل من اجل زيادة هذه المساعدة ومساواتها على الاقل بما يدفع لاصحاب الافران اليهود ..

وحتى الان لا يزال فرق في سعـر الخبز في الناحيتين ، ففي حين يبلـغ سعر كيلو الخبز ٧٣ أغورا في الناحية اليهودية يصل سعر الكيلو الواحـد الى ١٢٢ أغورا في الناحية العربية .

ومن الطريف ان وزارة التجـارة والصناعة تعتبر خبز الفلافل سلعـة كمالية لذلك استثنت هذا الخبز من السوبسيديا . والجمهور يعـرف جيدا ان كانت الفلافل شيئا كماليـا ام لا .

وعلمنا ان رئيس البلدية قـدم احتجاجا على التمييز في دفـع السوبسيديا للخبز ، ولكن هـذا لا يكفي في نظرنا . اننا نعتقد بان على البلدية ان تقوم بعمل جدي للاحتجاج على الغلاء الذي لم تشهد له البـلاد مثيلا من قبل .

وبالطبع فان جماهير الشعـب المتضررة لا يصح ان تسكت على هـذه الضائقة والغبن .

وضع زراعـة التوت من زاوية الربـح والخسـارة (٢)

بقلم : نسيـم ابو خيـط

من كل ما تقدم يتضح ان ادخـال زراعة التوت للقرى العربية كان خطة مبرمجة ، رسمتها وزارة الزراعة ، هدفها حصر المحصول العربي في نـوع معين من الانتاج في زراعة البلاستيك ، الذي يحتاج الى اكبر قدر من العمل . ولما تم لها ذلك بدأت في تطبيـق سياسة تقليص الربـح الى ادنى الدرجات . ففي الوقت الذي تتميز فيه السوق بقفزات غلاء للمواد الاولية في زراعة التوت ، فان الوزارة وشركة اجريسكو لم تفكرا حتى الان في رفع سعر المحصول منذ بدء زراعة التوت في الوسط العربي حتى بداية الموسم الحالي . كما ويلاحظ انكماش معين بالنسبة لكميات القروض والمنـح المخصصة لتشجيع استمرار زراعـة التوت .

وامام زيادة الاسعار الفاحشة التي طرأت على المواد التي يستعملهـا الفلاحون وبقاء اسعار المحصول على حاله تقريبا تظهر الان علامة سؤال كبرى حول امكانيـة الفلاحين على الاستمرار في مثل هذا العمل في ظروف ابتلاع الغلاء لجهدهم وعرقهم في وقت تزداد فيه ارباح شركة الاجريسكو التي تشاركها وزارة الزراعة .

ولكي نعرف مدى الضرر الـذي الحقه الغلاء بالفلاح لا بد لنا من مقارنة نفقات وتكاليف الدونم الواحد في السابق مع ما وصلت اليه اليوم .

جـدول رقم (١)
تكاليف الدونم الواحد بالليرات الاسرائيلية بالتقريب

نوع المـادة	٧٣/٧٢	٧٤/٧٣
بلاستيك لفرش الارض وتغطية الاشتال	٥٣٦	١٠٤٥
بلاستيك للغـاز	١٦٧	٣٢٥
غاز ضد الاعشاب والامراض	١٤٩	٢٨٣
اسلاك مقوسة (تحت البلاستيك)	٤٣٢	٩٨٠
اسلاك مقوسة (فوق البلاستيك)	٢٢٨	٣٤٠
زبل كيماوي	٢٠٠	٣٠٠
زبل طبيعي	٣٢٥	٤٠٠
زبل دجـاج	١٧٥	٢٠٠
ماء (ثمن ٨٥٠ كوب الاولى)	١٥٣	١٥٣
ماء (ثمن ١٥٠ كوب التالية)	٢٧	٣٤
ماء (ثمن ٣٠٠ كوب بعد الالف)	١٠٢	١٧٤
سموم	٢٣٠	٣٠٠
اشتال	٨٠٠	١٢٠٠
حرث	٥٠	٧٠
أجرة ارض للدونم الواحد سنويا	٥٠٠	١٠٠٠
صناديق لجمع التوت	٣٠	١٠٥
١/٤ تكاليف شبكة المياه (باعتبار انها تخدم ٤ سنوات)	٢١٨	٣٨٠
١/٢ تكاليف الشبكة (باعتبار انها تخدم سنتين)	٣٧٨	٥٠٢
٢٥٠ يوم عمـل	٣٧٥٠	٦٢٥٠
المجموع	٨٨٥٠	١٤٠٩١

جـدول رقم (٢)
دخل الدونم الواحد من التصدير بالليرات الاسرائيلية بالتقريب

الموسم	الانتـاج بالكيلو غرام	معـدل سعر الكيلو	المجموع
١٩٧٢/٧١	١٥٠٠	٨ ليرات	١٢٠٠٠ ليره
١٩٧٣/٧٢	١٩٠٠	٨ ليرات	١٥٢٠٠ ليره
٧٤/٧٣ (توقعات الاجريسكو)	١٢٠٠	٨ ليرات	٩٦٠٠ ليره

جـدول رقم (٣)
دخل الدونم الواحد من السوق المحـلي بالليرات الاسرائيلية بالتقريب

الموسم	الانتـاج بالكيلو غرام	معـدل سعر الكيلو	المجموع
١٩٧٢/٧١	١٥٠٠	٢ ليره	٣٠٠٠ ليره
٧٣/٧٢	١٩٠٠	٢ ليره	٣٨٠٠ ليره
٧٤/٧٣ (توقعات)	١٠٠٠	٣ ليرات	٣٠٠٠ ليره

من هذه الجداول يتضح ان الدونم الواحد الذي كان يكلف ٨٨٥٠ ليره كان يدر دخلا يتراوح بين ١٢ الى ١٥ الف ليره مما كان يشعر الفلاح بربح يمكن معه رفع مستوى أجر عمله ومستوى معيشته . اما في هـذا الموسم فقد طرأ عاملان ، اولهما زيادة اسعار المواد التي يستعملها الفلاح بحوالي ٦٥٪ مما رفع تكاليف الدونم الى حوالي ال ١٤ الف ليره ، وهذا معناه ان الفلاح يشتغل في موسم كامل باقل من ١٥ ليره في اليوم . والثاني ان الطبيعة ساهمت بقسطها في زيادة خسارة الفلاح ، فموجات البرد التي صاحبت هذا الموسم اعاقت نمو المزروعات وقلصت منتوج التوت بشكل ملحوظ حتى ان ممثلي شركة اجريسكو يقدرون ان نقص المنتوج سيزيد على الثلث ، وبعبارة أخرى فان الدونم وحسب معطيات الجداول السابقة لن يزيد دخله على ١٠ – ١٢ الف ليره اي ان الفلاحين وعائلاتهم سيعملون بلا أجر خلال هذا الموسم .

وهكذا تجتاح الفلاحين مرارة ونقمة عادلتين على الحكومة وشركة الاجريسكو اللتين تقفان موقف اللا مبالاة تجاه مشكلة الفلاحين في الطيرة . ويسود الفلاحين اعتقاد انه اذا لم تقم الشركة والوزارة بعمل شيء لحمايتهم فـان مستقبل زراعة هـذا الفرع يتعرض لخطـر حقيقي ، وانهم سيتعرضون لعملية افقار مبرمج .

ازدياد الدخل الحقيقي للفـرد في الاتحاد السوفييتي

سيزداد الدخل الحقيقي للفرد في الاتحاد السوفييتي هذا العام بنسبة ٥٪ بعد ان كانت الزيادة في العـام الماضي ٤،٥٪ فقط ، فقد ادت زيادة الانتاج ، خلال العام الفائت ، الى اتخاذ اجراءات من شانها رفع المستوى المعاشي للشغيلة . وستشمل الزيادة هذا العام المداخيل الواطئة والمتوسطة في المناطق الشرقية من البلاد . كذلك في المراكز الاخرى التي توليها الخطة رعاية بهدف احداث تطور اقتصادي سريع – مثل مناطق الفولغا ودونتسك – حيث ستزداد المداخيل في كافة انحاء البـلاد بمعدل وسطي مقداره ٣،٦٪ ومداخيـل فلاحي الكولخوزات بنسبة ٦،١٪ .

وستزداد ميزانية الضمان الاجتماعي في الاتحاد السـوفييتي لهذا العام ، في مجالات الرعاية الطبية والتعليم والفروع الاخرى المشابهة ، الى ٨٢،٥ مليار روبل . وستشمل الزيادة ايضا المتقاعدين العاجزين والعوائل التي فقدت معيليها ، وستتقاضى العوائل الكثيرة الاطفال ، مساعدة اكبر من الدولة هذا العام .

ائتـلاف دمقـراطي في مجلـس المشهـد المحـلي

المشهد – لمراسلنا – تم هنا يـوم الاثنين ١١-٢-٧٤ الاتفاق على تشكيل ائتلاف دمقراطي لادارة المجلس المحلي ، بين ثلاث كتل في المجلس هي :

١ – الجبهة الدمقراطية لشبـاب المشهد ، ويمثلها السيد محمد مرعي .
٢ – قائمة التقدم والاخاء ، ويمثلها السيدان محمد خميس صالح وحسـن عيسى .
٣ – قائمة التقدم والانماء ويمثلها السيدان سامي حسن وسعيد اسعد حسن .

وبموجب الاتفاق يترأس المجلـس المحلي في السنتين الاوليين السيـد محمد خميس صالح من قائمة التقدم والاخاء ، بينما يتولى السيد محمـد مرعي ممثل الجبهة الدمقراطية لشباب المشهد رئاسة المجلس للسنتـين التاليتين .

وقد استقبل اهالي القرية هـذا الاتفاق بالارتياح التام .

ولا بد هنا من الاشـارة الى ان جريدة « الانباء » في عددها من يـوم ١٢-٢-٧٤ نشرت ان الجبهـة الدمقراطية لشباب المشهد تقف في المعارضة .

والحزب الشيوعي في القرية يهنىء اعضاء الائتـلاف ويتمنى للمجلس النجاح في حل المشاكل التي تواجـه تطوير القرية .

تهانينا

تهانينا الحارة الى

* الصديق عرفان صبحي نصار وزوجته بالمولود البكر « نسيـم »

خلية الشيكون – الناصرة

* الصديق مصطفـى قراقرة وعروسه
بالخطوبـة

* الصديق مصطفى بدارنه وعروسه
بالخطوبـة

* الصديق يوسف عبـد القادر عاصلة وعروسـه
بالزواج

* الصديق كمال ناصـر عبري وزوجته
بالمولود البكـر

الحزب والشبيبة – عرابة

* الرفيق حسين كسـاب وعروسه
بالزواج

* الرفيق محمد علي عابد وعروسه
بالزواج

* الرفيق احمد فـرح وزوجتـه
بالمولود الجديد

* الصديق حلمي نجيـب وزوجته
بالمولودة الجديـدة

الشبيبة – ام الفحم

نشـاط لجنـة المبـادرة الدرزيـة

يركا – لمراسلنا – عقدت « لجنـة المبادرة الدرزية » اجتماعا مع عدد من الاهالي والشباب في قريـة يركا ، بحضور امام دروز الرامة الشيـخ فرهود قاسم فرهود ، وذلك يـوم الاربعاء ٢٠-٢-٧٤ .

واستعرض عضو اللجنة السيـد عاصم خطيب عمل اللجنة خـلال الفترة المنصرمة ، وطرحت بعـض القضايا ونوقشت واتخذت فيهـا قرارات ملائمـة ترمي الى المضي في العمل وتطويره في سبيل تحقيـق الاهداف التي تناضل اللجنة وكـل القوى الواعية بين المواطنين الدروز من اجلها .

وقد استنكر الحضور المؤامـرة الحكومية القديمة الجديدة للتفرقـة الطائفية ومحاولة دق اسفين مـن التفرقة بين طوائف شعبنا العـربي الواحد ، مستغلة بذلك بعـض الرجعيين والمضللين من ابناء الطائفة الدرزية لهذا الهدف ، وكان مـا ينقصنا الان هو التعصب الطائفي .



تعازينا القلبية الى آل عبد القادر ياسين بوفاة المرحومة
فاطمة عبدالله عبدالقادر ياسين
الحزب والشبيبة – عرابة

● الاصدقاء محمد وعبد الرحمان دعدوش وعموم عائلة دعدوش بوفاة والدهم
صادق عبد الرحمن دعدوش
له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء

● الصديق يوسـف اسماعيل مخاميد واخوانـه بوفاة **الوالدة**
لها الرحمة ولهم طول البقاء

● الصديق نبيل سعـد واخوانه وعموم ابناء العائلـة بوفاة الوالد
حلمي سعد
للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء
الحزب – ام الفحم

حـادث اليم

بمزيد من الحـزن والاسى شيعت جماهير كفر كنا جنازة ابنا من ابنائها الطيبين الى مثواه الاخير على اثر حادث صدام مروع على طريق حيفا – الناصرة ، والحزب الشيوعي الاسرائيلي في كفركنا يعزي اخوان وعائلة المرحوم سليم الشيخ محمد عنتاوي الذي توفي من عمر يناهز الاربعين عاما تاركا زوجة وثمانية اولاد صغار طالبا له الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

النائب الشيوعي ماير فلنر يدعو الى تغيير نظام الضرائب البلدية الحالي لاجحافه بالانسان العامل

ويكشف عن التمييز القومي اللاحق بالسلطات المحلية العربية

ناقشت الكنيست في ١٨ شباط الماضي مشروع قانون تقدم به وزير الداخلية يدعو الى تمديد فترة المصادقة على ميزانيات السلطات المحلية لشهرين . وقد تأخرت المصادقة على هذه الميزانيات وتقديمها ، كذلك ، بسبب الحرب الاخيرة والاوضاع التي نجمت عنها .

وقد تكلم في النقاش عن الكتلة الشيوعية ، النائب ماير فلنر فاشار في بداية كلمته الى قرار مركز السلطات المحلية بزيادة الضرائب البلدية بنسبة ٥٠٪ لتغطية قسم من العجز المالي الكبير في ميزانيات هذه السلطات . وننشر فيما يلي نص الكلمة كاملا :

لقد نشر المدير العام لوزارة الداخلية في بداية هذا الشهر ارقاما يتضح منها ان نفقات السلطات المحلية في السنة المالية ١٩٧٤/١٩٧٥ ستبلغ مليارين و ٩٢٠ مليون ليرة . اما الدخل فسيبلغ مليارين و ٢٨٠ مليون ليرة . ومعنى هذا ان العجز سيبلغ ٦٤٠ مليون ليرة . وكما اعلن المدير العام لوزارة الداخلية فان نصف هذا العجز ، اي ٣٢٠ مليون ليرة ، سيغطى بزيادة الضرائب البلدية وغلاء الخدمات البلدية . وهذا ايضا يجب ان يؤخذ في الحسبان .

ان اعضاء الكنيست الذين سبقوني في الكلام ، تحدثوا وبصدق معارضين هذه الزيادة الحادة في الضرائب البلدية ، التي تتراوح بين ٨ و ١٠ ليرات ، واحيانا اكثر ، واخرى اقل ، ولكنها تشكل ٥٠٪ من الضرائب . ولكن فضلا عن هذا سترتفع تكاليف الخدمات البلدية . وسوف تتقلص هذه الخدمات وتسوء نوعيتها . وبالاضافة الى زيادة الضرائب وارتفاع تكاليف الخدمات فقد اعلن المدير العام للوزارة ان ١٠٠ مليون ليرة من العجز سيغطى على حساب نجاعة الخدمات والتوفير منها . النجاعة والتوفير كلمتان جميلتان جدا في اللغة العبرية . ولكن ما معنى هذا الامر ؟ ومما سيوفرون ؟ سيوفرون على حساب الخدمات المقدمة للعائلات الفقيرة جدا . ليس صدفة ان الصحف في هذه الايام نشرت مقالات تتحدث عن الغذاء الذي يقدم ، مثلا ، للتلاميذ في المدارس . فالويل كل الويل لهذا الغذاء . فانهم كمن يقول : لا يمكن العيش به او الموت منه ، ولكن يمكن المرض منه .

فقط ٢٢٠ مليون ليرة ستغطى بواسطة منح وقروض من ميزانية الدولة . وقد اعلن المدير العام لوزارة الداخلية ، شخصيا : « ان الوسائل المالية التي ستقدمها الحكومة لا تتناسب والغلاء والزيادة في الاجور » . وهذا معناه ان الحكومة ليس فقط انها لن تزيد المخصصات بما يتلاءم والزيادة في عدد السكان على الاقل ، انما سوف لا تغطي ، كذلك ، الزيادة في النفقات الناجمة عن ارتفاع الاسعار . والحقيقة سمعت احد اعضاء الكنيست من «جاحل» يقول : ان الشيطان ليس مخيفا جدا .

يوسف تمير (من التكتل) مقاطعا : ليس من « جاحل » بل من «التكتل».

م. فلنر (مجيبا) : ليكن كذلك ، وهذا اسوأ بالنسبة لكم فانتم ، اي « التكتل » ، تقولون ان الشيطان ليس مخيفا جدا . ولكن المسألة هي انه ليس مخيفا بالنسبة لمن : بالنسبة للاغنياء لا تعني زيادة ٨ — ١٠ ليرات ضرائب شيئا ! ولكن بالنسبة لاكثرية الشعب ، التي ترزح تحت عبء الضرائب والغلاء ، تعني هذه الزيادة انتقاصا من لقمة عيشهم .

سمحة ايرليخ (من التكتل) مقاطعا : هذا ليس دقيقا فالغني يدفع اكثر مما يدفعه الفقير .

يوسف تمير (من التكتل) : الغني يدفع ٥٠ ليرة ويدفع الفقير ٥ ليرات .

ماير فلنر (مجيبا) : هذا ما اود ان اتوصل اليه . فللأسف ان الضرائب البلدية متخلفة جدا ، لانها لا تحسب على اساس الدخل ، بل على اساس عدد الغرف .

يوسف تمير : ايها النائب فلنر ، حين قلت انني ازعم ان الامر ليس خطيرا جدا ...

فلنر : هذه كلماتك .

يوسف تمير : بالنسبة للزيادة العامة في الضرائب والغلاء عامة وليس بالنسبة لهذه القضية الخاصة . انني اصلح ما قلته .

ماير فلنر (مجيبا) : ربما تصلح انت بذلك نفسك . ولكن حتى بالنسبة لهذا الامر ان من يقول ان الشيطان ليس خطيرا جدا فهو يحسبه كذلك بالنسبة للمصائب الكبيرة جدا — الضرائب العامة . يجب تغيير نظام الضرائب البلدية جذريا . والمسألة لا تتعلق بزيادة المخصصات الحكومية للبلدية ، جذريا . والمسألة لا تتعلق بزيادة المخصصات الحكومية للبلديات ، انما ببساطة نحن نعتقد ان كل نظام الضرائب البلدية فاسد يجب تغييره . ان نظام الضرائب (البلدية) يجب ان لا يكون ، اولا ، على اساس عدد الغرف ، اذ ربما يسكن في ٣ غرف فقراء معدمون كثيرو الاولاد وربما يسكن اثرياء .

سمحة ايرليخ (مقاطعا) : وهذا يؤخذ بعين الاعتبار .

ماير فلنر : اننا نعارض ، هنا بشكل عام ، واقع ان البلديات والمجالس المحلية تضطر الى تمويل الخدمات العامة الرسمية (الحكومية) كالتعليم ، الصحة ، الشؤون الاجتماعية وما شابهها .

اننا نعتقد ، بصورة عامة ، ان البلديات والسلطات المحلية غير ملزمة بالتمويل ، انما عليها ان تهتم بالقضايا المحلية كالمجاري والنظافة وغيرها . وهذه تقع ، منطقيا ، في اطار عمل البلديات والمجالس المحلية . ولكن التعليم مسألة تخص الحكومة والصحة كذلك والشؤون الاجتماعية والاسكان .. الخ . ومن هنا يتضح اننا نرفض مجرد النظام .

انني مسرور لان عددا من اعضاء الكنيست اعربوا عن تحفظهم من الزيادة الحادة في الضرائب ، التي نحن مقبلون عليها . وسوف ترد الحكومة بالطبع . ووزير الداخلية ربما يجد ضرورة في التساؤل من اين ستحصل الحكومة على الاموال ؟ حسب اعتقادي ان لدى الحكومة اموالا كافية جدا . فقد نشرت الصحف اليوم ان « التجمع » اقترح على « المتدينين » ، لمصلحتهم ، ان ترصد في ميزانية الدولة للسنة المالية المقبلة ٥٠٠ مليون ليرة للاستيطان في المناطق المحتلة . اي تبذير نصف مليار ليرة .

سمحة ايرليخ : وماذا يعني نصف مليار ليرة ؟

ماير فلنر : وبالاضافة الى التحدي السياسي ، في وقت مطروحة فيه على بساط البحث مسألة الفصل بين القوات مع سوريا ومنع سقوط ضحايا وسفك دماء جديدة — يتحدثون اليوم عن انشاء مدينة في هضبة الجولان . وتعلن رئيسة الوزراء ، فجأة ، عن ان هضبة الجولان جزء لا ينفصم من دولة اسرائيل . اهكذا يريدون القول انهم يعملون من اجل السلام ؟ .

يديديه بئيري (التكتل) : هذا ليس فجأة .

ماير فلنر : ولكن الان لن اؤكد على الجانب السياسي . ان تخصيص نصف مليار ليرة للاستيطان ، في حين ان من المؤكد اننا سنضطر الى الانسحاب اذا كنا نريد السلام ، يعني من الناحية الاقتصادية تبذيرا ، بينما يفرضون المزيد من الضرائب والغلاء على الاهلين الفقراء والعمال والفئات العمالية ، الذين اصبحوا في وضع لا يستطيعون فيه التحمل اكثر .

بخصوص البلديات ، ملاحظتي الاخيرة هي عن التمييز القومي . انا ادرك ان وزير الداخلية يوسف بورغ حساس جدا بالنسبة لهذا الموضوع ولا اريد ان ازيد الطين بلة كما يقولون ، فاوله . ولكن على كل حال فالمسألة تتعلق بالوقائع . ليس لدي الوقت الان وليس هنا المكان للاتساع في هذا الموضوع ولكني ساذكر حقيقة واحدة فقط : المخصصات للسلطات المحلية .. امامي احصائيات ساذكر بعضها وثم اخرج بتعليمات . لناخذ مستوطنة يهودية — يفنيئيل مثلا — فهي تحصل على معونات حكومية للفرد الواحد ١٢٥ ليرة ، وهي في الحقيقة مخصصات حكومية وليست معونات . القرية العربية عيلبون تحصل بالمقابل على ١٠ ليرات ، روشبينه — ١٠٠ ليرة ، الناصرة العليا — ٨٠ ليرة ، سخنين ١٠ ليرات ، صفد — ٨٠ ليرة ، نحف — ٧ ليرات ، طبريا ٨٠ ليرة ، الطيبة — ١٠ ليرات . ويمكن ان اقدم المزيد من الامثلة . فماذا يتضح من هذا بصورة عامة ؟ يتضح من هذا ان المخصصات للسلطات المحلية اليهودية ، وهي غير كافية ، تتراوح بين ٦٠ و ١٢٥ ليرة للفرد الواحد . ولكن هذه المخصصات للسلطات المحلية العربية لا تزيد من ٧ الى ٢٠ ليرة . واذا كانت القائمة عامة الا يشكل هذا تمييزا على اساس قومي ؟ وكيف يمكن ان تفسره بغير ذلك ؟ هذا مثل واحد فقط . وكيف يمكن ان نفسر ان خرائط هيكلية لسلطات محلية عربية ملقاة منذ سنوات في وزارة الداخلية ولا يصادق عليها .

نتيجة لكل ما ذكرته ، وعلى الرغم من عدم معارضتنا لتمديد فترة المصادقة على ميزانيات السلطات المحلية لشهرين ، فاننا نعارض ، جوهريا ، في سياسة الحكومة تجاه السلطات المحلية وخصوصا تجاه سكان الاحياء الفقيرة ، تجاه الانسان العامل في المدينة والمستوطنات والقرى ، الذي يئن تحت طائل الاعباء المالية الباهظة الناجمة عن الغلاء وسياسة الحكومة عامة .

الباص الذي احترق في وسط مدينة الناصرة لعدم وجود سيارة اطفائية ...

هل مجلس عمال الناصرة الحالي هو للعمال حقا ؟؟

الناصرة — لمراسلنا — ارسل الرفيق سليم القاسم ، باسم الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة ، رسالة الى سكرتير مجلس عمال الناصرة يطالب فيها بعقد جلسة مستعجلة للمجلس « لبحث الاجراءات العملية التي على المجلس ان يتخذها لتجنيد عمال الناصرة في نضال يعبر عن احتجاجهم ضد الغلاء الذي ينغص عيشهم ، ويؤكد مطالبتهم بكبح جماح الغلاء وزيادة اجورهم وصد الاعتداء المتكرر على مستوى معيشتهم » .

ويتهم الرفيق سليم القاسم مجلس العمال باكثريته المراخية ، بالتخاذل والاكتفاء « بقرارات شكلية عامة لا تعبر عن مطالب العمال ولا تجدي نفعا » . ولا تزيد عن كونها ضريبة كلامية من طرف اللسان ، في حين يستدعي الامر شن كفاح منظم للعمال ، كالمظاهرات والاضرابات الانذارية ، كما فعلت لجان عمل ومجالس عمال في كثير من انحاء البلاد .

ويقول الرفيق سليم في رسالته ان القرارات التي اتخذها المجلس باكثرية معراخية في ١١-٢-٧٤ لم تكن معبرة عن ارادة عمال الناصرة ولم تعكس تذمرهم من الغلاء الذي ما فتئت موجته في صعود. فبعد الاجتماع المذكور ارتفعت اجور السفر بـ ٥٠٪ ، الامر الذي يضر بالعمال في الدرجة الاولى ، في حين ان اتفاق اللجنة المركزة في الهستدروت نص على دفع علاوة غلاء ، اعتبارا من اول شباط بنسبة هزيلة هي ٦٪ فقط !! وهذه الزيادة لا تغطي الفروق في زيادة اجور السفر ، ناهيك عن الارتفاع الجنوني في سائر الاسعار .

ويقترح الرفيق سليم على المجلس الدعوة « لعقد اجتماع عام لعمال المدينة ، واعلان اضراب انذاري ، وتنظيم مظاهرة جماهيرية » .

فهل هو مجلس حي فيسمع ؟.

تهانينا الحارة الى

* سهام وسعيد بكري — البعنة بالمولودة

« سميرة »

فينيا ومحمد — لينتغراد

* الصديق رياض شجيري وزوجته بالمولود البكر

« عثمان »

* الصديق الشاب طالب شرقي وعائلته

بمناسبة الزواج

اعضاء الخلية الجنوبية — الناصرة

* الرفيق محمد ابراهيم ظاطور وزوجته بالمولود الجديد

« كفـــاح »

* الرفيق محمد خليل بصول وزوجته بالمولود الجديد

« شـــادي »

الحزب — الناصرة والرينة

نوابنـــا يستجوبـــون

« ايجـد » توقف خدماتها على الشارع الموصل الى البعنة ودير الاسد

القريتان العربيتان ، البعنة ودير الاسد ، في الجليل يربطهما بالشارع الرئيسي — عكا — صفد شارع يبلغ طوله كيلومترين لا اكثر . وقد لحقت به اضرار في ايام المطر القاسي ، مؤخرا ، وبسبب المجاري . الا ان السيارات الخصوصية ووسائط نقل اخرى ما زالت تسير عليه دون ان يصيبها اذى .

ولكن شركة « ايجد » اوقفت خدماتها على هذا الشارع الحيوي جدا لاهالي القريتين منذ اكثر من شهر بحجة ان الشارع المذكور غير صالح للسير عليه . ولقد نجم عن توقف خدمات « ايجد » مشاكل عديدة للاهلين وخاصة العمال منهم . فهم مضطرون اليوم الى السير على الاقدام طيلة الكيلومترين الى الشارع الرئيسي حيث ينقلون تحت رحمة السيارات والباصات العابرة .

ولقد اثار النائب الشيوعي توفيق طوبي القضية في استجواب الى وزير المواصلات يسأله فيه عما اذا كان تصرف « ايجد » لا يشكل اخلالا بالمسؤولية الشعبية والعامة ، خاصة وانها تتمتع بامتياز لاستخدام هذا الشارع ؟ وهل مستعد الوزير ان يحقق في الامر والعمل على عودة الشركة الى القيام بخدماتها على هذا الشارع وعلى التعاون مع وزارة العمل لاتخاذ الخطوات اللازمة لاصلاح الشارع الموصل الى القريتين المذكورتين ؟.

وزارة المعارف تقلص مخصصات الوجبات الغذائية للتلاميذ الفقراء

في ١٣ شباط الماضي كتب يوسف تسوديتيل في « معاريب » ما يلي : « لقد جرت العادة في مئات المدارس الابتدائية ، في البلاد ، ان تقدم وجبات غذائية للاولاد الفقراء . ونوعية هذه الوجبات وحجمها امر مقرر ومشين . وفقط قبل شهر قررت وزارة المعارف تحديد هذه الوجبات بالا تزيد عن ٥٥ اغورا لكل ولد » .

وحول هذا الموضوع قدم النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون استجوابا الى وزير المعارف يستفسر فيه عن صحة هذا النبأ وهل قررت الوزارة حقا تقليص مخصصات الاغذية القليلة لاولئك الاولاد بعد ارتفاع اسعار المواد الغذائية الحيوية ؟ وهل مستعد الوزير ان يعين لجنة تحقيق لتقصي نوعية المواد الغذائية التي يحصل عليها اولئك التلاميذ ؟ وهل هو مستعد ان يقرر « سل اغذية » لائق يضمن تقديم وجبات كافية لاولاد العائلات الفقيرة في تلك المدارس ؟

الى السيد هاشم شحادة كفر ياسيف مع الاحترام

وددت لو بالامكان عدم الخروج بكلامي هذا ابعد من حدود قريتنا . اذ لماذا نشغل الاخرين بشاغل اضافي هم بغنى عنه ؟! ولكن رسالتك التي وزعتها بعشرات النسخ — وقد يكون اكثر — خارج كفر ياسيف على رفاق لي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي جعلتني الجأ الى هذا الرد المفتوح . وذلك حتى يعرف كل من وصلته رسالتك ما هي الحقائق حول الموضوع الذي تضمنته (تغطية اشتراكك في ائتلاف عميل ، بوضع المسؤولية علينا نحن الشيوعيين في كفر ياسيف !!)

ومما زادني اقتناعا بضرورة هذا الرد المفتوح دافعان آخران . الاول : لست متفردا في هذا الامر ، فجميع زملائك في الائتلاف المذكور — من الرئيس ونازل — فعلوا مثلك ايضا ، ولكن بدون رسائل . والثاني : انتشار هذه الظاهرة — ظاهرة وضع المسؤولية على الشيوعيين ، لتستير فعلات طائيهم — في مراكز عديدة ، ليست كفر ياسيف سوى واحدة منها . ويوضح هذا الامر ان اسلوبا جديدا قد نشأ في محاربة الشيوعيين في مراكز الجماهير العربية التي اعطتهم ثقتها الساحقة في الانتخابات الاخيرة . اي ان وراء هذه الظاهرة يدا واحدة موجهة على نطاق قطري . وهل من حاجة لتعريف يد من هذه ؟!

والان فلنبدأ بالوقائع المتعلقة بكفر ياسيف وبمضمون رسالتك (كلمتك في الجلسة الاولى لمجلسنا المحلي) :

١ — ان الائتلاف «المجيد» (اتزعجك هذه الصفة ايضا مثل صفة عميل ؟) الذي اشتركت فيه وتدافع عن وجودك فيه ، هو كما تعلم مفصل حسب اوامر نائب مستشار رئيسة الحكومة السيد يورام كاتس . وانت تتذكر بلا شك اجتماعكم في مكتبه بحيفا يوم ١١-١-٧٤ . وتتذكر كيف قال لكم آنذاك : مطلوب اقامة ائتلاف « ايجابي » بدون الشيوعيين . وتتذكر ايضا ان الناطق باسم كتلة الرئيس الذي انتخبه ائتلافكم مؤخرا ، طالب في ذلك الاجتماع بالرئاسة لكتلته لانها هي التي استطاعت اضعاف الشيوعيين في مجلس كفر ياسيف .

وفوق هذا تعلم انكم عندما اجتمعتم لتوقيع اتفاقية ائتلافكم « المجيد » ، قمتم بذلك بحضور وتحت اشراف نائب وزير الاتصال السيد جبر معدي .

فلماذا لم تذكر كل هذه الامور في رسالتك (وكلمتك) الموزعة ؟!

٢ — مما تقدم يتضح لك ، ولغيرك ، من هم اصحاب الائتلاف الفعليين وما هو جوهره . واعتقد انه واضح لك ان السلطة التي يمثلها السيدان يورام كاتس وجبر معدي تعمل على استبعاد الشيوعيين من ادارات السلطات العربية ليس لان عيونهم غير جميلة ، او لانهم غير قديرين في ادارة شؤونها ، بل لان وجودهم في هذه الادارات يجعلها مكافحة ضد سياسة التمييز والاضطهاد التي يتعرض لها الجمهور العربي وسلطاته المحلية .

ومن هذا يمكنك ان تفهم بان ادعاء برنامج الشيوعيين من قبل ائتلافكم ليس سوى شطارة مفضوحة لتغطية الخدمة التي يؤديها وسيؤديها لصانعيه . والمؤسف انك تشترك عن وعي او موضوعيا — في تاديتها . ولا ينفي ذلك عنك اعلانك بانك « لست ضد الشيوعيين ولا ضد الشيوعية » .

٣ — تدعي في رسالتك انك عملت جهدك للاتفاق معنا فما تلقيت ردا ايجابيا منا ، ووقفنا موقفا عدائيا منك !! فاجبرناك (هذا معنى كلامك) على الاشتراك في الائتلاف الذي فرضه السيد كاتس !!

فلنفرض جدلا ان ادعاءك صحيح. فهل « موقفنا العدائي » وعدم ردنا الايجابي على ملاحقتك لنا ، يبرر اشتراكك في ائتلاف صنيع ؟! اين البداية ؟!

ولكن ، انت تعرف تماما ان ادعاءك الانف غير صحيح . فالكتلة الشيوعية اوفدت اليك مندوبين عنها للتفاوض (احتاج لتذكيرك باسميهما ؟!) وجلسا معك (بعد اشتراكك في اجتماع يورام كاتس بحيفا) اكثر من جلسة .

فهل هذا دليل على « موقفنا العدائي » وعلى « محاولاتنا لعزلك»؟!

واما حول عدم التوصل الى نتيجة ايجابية في تفاوضنا فانت المسؤول عنه . فقد اتفق ممثلنا معك في آخر جلسة ، على مكان للمراجعة (بيت احد اقربائك) اذا نشأت بالنسبة لك ظروف تقتضي الاتصال بسرعة . فلماذا درت ولفيت حتى وصلت الى بيت آخر لتوقيع اتفاقية الائتلاف العميل ؟!

وكيف بعد كل هذا يحق لك ان تتهم ؟! ام انك لا تستطيع التخلي عن صنعتك كمحامي حتى في امور كهذه ؟

٤ — اشكرك جدا على دعوتك — ودعوة ائتلافك — لنا للاشتراك معكم في ائتلافكم حتى يصير شاملا !

ولكني اسألك : هل امعنت الفكر قبل ان توجه دعوة كهذه ؟! ان الائتلاف الشامل ليس هدفا بحد ذاته ، بل هو وسيلة لغاية . وحسب تفكيرنا المتواضع نحن ندعو ونعمل لاقامة ائتلافات شاملة ، وندخل في ائتلافات كهذه ، بهدف : توحيد المضطهدين ضد سياسة الاضطهاد . فهل دعوتكم لتوسيع ائتلاف يورام كاتس حتى يصير شاملا ، تستهدف ذلك ؟! اذا كانت دعوتك هذه صادرة عن اخلاص ، فانت — وارجو المعذرة — ساذج . واذا كانت جزءا من مخطط مقاومة وعزل الشيوعيين باستخدام شعاراتهم ، فانك لن تجلب لنفسك الاحترام . وآمل لك ان تستفيق على هذه الحقائق قبل فوات الاوان . اترك لغيرك « شرف » تحويل شعارات الكفاح الى كاريكاتيرات .

واخيرا .

ان العملية التي قمت بها — ارسالك الرسائل الى خارج كفرياسيف بما تضمنته — هي استمرار في حملة التحريض التي شاركت بتاجيجها علينا — على الشيوعيين في كفرياسيف — اثناء المعركة الانتخابية الاخيرة . وليس توجيه سهام هذا التحريض الى قادة كتلتنا الشيوعية في القرية ، سوى غطاء للتحريض على الشيوعيين ككل . ومن وراء هذا التحريض استفادت وتستفيد سلطة الاضطهاد والتمييز فقط . فلماذا تتوهم — او يوهمونك — غير ذلك ؟.

آمل ان تفهم هذه الحقيقة ، وتفهم معها ان ضرب الشيوعيين عمليا ، والادعاء بصداقتهم او بعدم العداء لهم نظريا ، هو شطارة لن تمر على احد . ومن الخير لك ان لا تصاب بهذه الشطارة .

●

لقد وددت لو بامكاني ان احسن الظن بدوافعك الى ما قمت به ، ووددت لو استطيع اقناع نفسي بانك ساذج دفعت الى ما قمت به دفعا .

وددت ذلك من كل قلبي ، فانا مع رفاقي في الحزب — داخل كفرياسيف وخارجها — لا يسرنا ابدا ان ينزلق اي انسان الى مواقف تخدم سياسة مضطهديه .

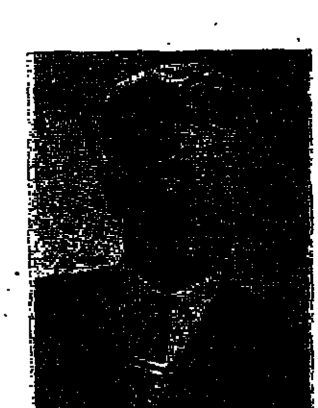
وفي الختام آمل ان لا نضطر مرة اخرى لتصدير بضاعتنا الداخلية الى خارج حدود قريتنا .

مع الاحترام
نمر مرقس

بعد سنة من التوقيف والتعذيب يقدم محمد صلاح مرعي الى المحكمة

محمد صلاح مرعي موقوف منذ سنة في سجن كفريونا ، وهو من اهالي مجدل شمس ، اما التهمة المسندة اليه فهي تقديم المعلومات الى الاستخبارات السورية .





وبعد مرور هذه السنة ستجري محاكمته في اوائل اذار المقبل . ويعاني محمد من مرض ومع ذلك — كما يقول ضرب في اثناء التحقيق . وفجأة نقلته السلطات من سجن كفريونا الى سجن الياجور واستغرب ذلك ، لان التحقيق معه قد انتهى منذ زمن . ومن ثم اعيد وهو يشكو مرضه ، وابلغ رفاقه في السجن انه عذب في الياجور . وطلب ان تسمح له السلطات بمقابلة محاميته ، ولكن عندما جاءت المحامية وجدت انه نقل الى الياجور مرة اخرى .

وفي ٦-٢-٧٤ قص محمد عما اصابه في سجن كفريونا . وابلغ انه ارغم على شرب ماء ممزوج بالملح ، كما ضرب على مختلف اجزاء جسده . واوقف تحت رش ماء بارد بتاريخ ٤-١١-٧٢ . كما جردوه من ثيابه وطرحوه ارضا ، واستمروا في ضربه . وتكرر وضعه تحت مرش الماء البارد ، وقد وضع امام مروحة وهو مبتل بالماء ، الامر الذي جعله لا يستطيع تناول الطعام قرابة اسبوع واضطر ادارة المستشفى الى استدعاء طبيب .

هذا وينوي محمد صالح مرعي ان يسرد للمحكمة سلسلة كاملة عما عاناه في اثناء التحقيق معه .

بعد تعذيب المعتقلين ال — ١٤ في سجن المسكوبية بالقدس ، الشرطة « تنصح » بعدم توكيل محامية شيوعية !

القدس — نشرت الاتحاد (٢٦-٢-٧٤) عن اعتقال ١٤ شخصا بينهم فتاتان وجميعهم من القدس الشرقية ، بتهمة الانتماء الى منظمة الجيش الجمهوري الفلسطيني السرية وتوزيع مناشير مناوئة للاحتلال .

وقد علم مراسلنا ان المعتقلين هم واصف دنديس (١٩ سنة) ، فتوح اسكافي (٢١) ، فايز الدميري (٢٢) ، طلال حماد (كان يعمل شرطيا وعمره ٢٣ سنة) ، محمود وابراهيم الشريف (٢٥) ، مروان سنقرط (٢٣) ، عصام غيث (١٩) ، محمد المؤنس (٣٣) ، مهيب ابو سرية (٢١) ، نجيب صندوقة . اما الفتاتان فهما سرين ازحيمان (٣٥) وسيدة ارمنية حامل (٢٥) .

هذا وتدافع عن المتهمين الاول والثاني المحامية فليتسيا لانغر وقد زارتهما برفقة المحامي المتمرن في مكتبها وليد فاهوم في سجن المسكوبية .

وقد علم مراسلنا ايضا ان الشرطة اجرت تحقيقا وحشيا مع المعتقلين وانها عذبت فايز الدميري بواسطة الكهرباء وقد جر المحقق «ابو العبد» واصف دنديس من شعره على طول وعرض غرفة التحقيق ، وعندما جددت الشرطة توقيفه ١٥ يوما عرض واصف خصلات شعره المقتلعة على القاضي كبينة على التعذيب فقال له القاضي « بسيدر بسيدر » واما الشرطي ابو سليم فتدخل قائلا له : « هذا غير مهم » .

ومن التعذيب النفسي الذي مارسه المحققون ضد واصف انهم امروه بخلع جميع ملابسه .. هكذا كما ولدته امه .. وظل واقفا حوالي ثلاثة ارباع الساعة ، دون ان يتكلم معه احد .

هذا وقد « نصح » بعض المحققين اشخاصا من ذوي المعتقلين الا يوكلوا المحامية الشيوعية لانغر لانهم بذلك سوف « يجنون » على بنيهم ، فرفض البعض هذه النصيحة واوكلوها توثوقهم من اخلاصها في عملها ..

مرة اخرى نطالب باجراء التحقيق في مسالة تعذيب سجناء المناطق المحتلة اثناء التحقيق

أسلوب التحقيق يتخذ شكل الكوميدو تراجيديا .. من التمارين الرياضية القسرية الى البصاق في الفم :

نابلس — زارت المحامية ف. لانغر برفقة المحامي المتمرن في مكتبها و. فاهوم سجن نابلس بتاريخ ٢٥-٢-٧٤ ، وقد تحدث اليهما الموقوف صقر محمود حسن واصفا ما حدث له اثناء التحقيق الذي جرى له خلال سبعين يوما في السجن الانفرادي بنابلس والخليل . وصقر هو شاب وسيم يبلغ الثالثة والعشرين من العمر ، يدرس في الجامعة السورية بدمشق المحاماة سنة ثالثة .

وقد اوقفته سلطات الاحتلال في قريته — الناقورة (قضاء نابلس) بتاريخ ١-١١-٧٣ واخذ يتنقل بين السجون من نابلس الى الخليل وبالعكس لتسهيل عملية التحقيق معه ، الى ان قال له مرة احد المحققين — يجب ان نصفي الحساب معك .. انت تكلفنا كثيرا .. المحروقات غالية في هذه الايام . فرد عليه صقر قائلا : انا لا اجبركم ان تنقلوني باستمرار ، ثم انه بامكانكم اطلاق سراحي ! وعندها صفعه المحقق فطار الشرر من عينيه .

وتتالت ايام التحقيق ولياليه القاسية .. كان المحققون يكمون له فمه وعيناه ويقتادونه الى مكان وعر وهو عاري القدمين ، وفي الخلاء يصبون عليه الماء البارد . كان ذلك ايام البرد والثلج وفي ساعات الليل . لقد ضربوه على اعضائه الجنسية الى ان نزفت دما .. وتكونت لديه حساسية فيها ما فتئت تاكله حتى اليوم .

لقد اخذوا مرة يضغطون على اذنيه بشدة وعنف الى ان يفتح فاه من الالم وعندما يفتحه كانوا يبصقون داخله ! فيغمى عليه من التقزز وثقل الراس .

وقد اجبروه على مزاولة التمارين الرياضية .. فعلقوه من كلتا يديه (وشبحوه) ثم ربطوا رجله اليمنى مرتفعة عن الارض واخذوا يضربونه على كعب اليسرى .. كي يظل يقفز حتى يغمى عليه .

وفي مناسبة اخرى اجبروه على ان يرفع يديه ثم يقرفص ويقف وهكذا دواليك الى ان يشعر ان عضلات ساقه سوف تنفجر .. ثم يجبروه على حمل كرسي الى الاعلى والوقوف على رجل واحدة ومن ثم القفز مئة مرة على الرجل الاخرى . اما اذا نزل الكرسي او الرجل فعليه ان يبدأ العد مرة ثانية .

لا بد ان يكون الان التحقيق ساريا مع انسان آخر .. وبمثل هذه الوحشية . فليستيقظ الضمير !

رجال الش.ب ينكرون ما قاموا به من تعذيب

مجدل شمس — نظرت المحكمة العسكرية في مجدل شمس في قضية سبعة من مجدل شمس في ٢١-٢-٧٤ (سبق للاتحاد ان نشرت عنهم في ٢٢-٢-٧٤) .

وشهد المحاكمة جمهور من اقارب المتهمين واضطر الكثيرون منهم الى الوقوف في البرد القارس في الخارج لعدم وجود اماكن كافية في قاعة المحكمة .

والمعروف ان المتهمين ذكروا انهم عذبوا في اثناء التحقيق . ولتكذيب ذلك استدعت النيابة عددا من شهود الش . ب ، ولوصف الطريقة التي اخذت افاداتهم منهم .

والجدير بالذكر ان حق اولوية في الدخول الى قاعة المحكمة اعطي لرجال الشرطة . لذلك كانت اصوات الامهات والزوجات والابناء تتعالى برؤية اعزائهم ولو من بعيد ، او تعلن غضبها على هذا التصرف .

وكانت المحكمة تسمع اقوال شهود النيابة في جلسة مغلقة وذلك حفاظا على سلامة الشهود . وتولت المحامية فيليتسيا لانغر التي تدافع عن خمسة من المتهمين ، استجواب الشهود . وقد انكروا ما اسند اليهم من مخالفات قاموا بها في اثناء التحقيق ، وعلى وجوههم علائم الغضب ، وظهر على بعضهم سخطه على المحامية فلفتت المحامية نظره كيلا ينسى انه ماثل امام المحكمة وذلك يوجب احترامها ، وانها ليست في موضع التحقيق امامه .

واحتج الوقوفون على عدم السماح لذويهم بالدخول ، وسمح لهم بذلك بعد ان انتهى الشهود من افاداتهم ، ولكنهم لم يتمكنوا من الدخول لان الاماكن كان يحتلها رجال الش. ب. والشرطة وحرس الحدود . واعلنت المحامية انها لن تتولى مهمتها ما لم يسمح بدخول جميع الاقارب ، بعد اخراج جميع افراد الشرطة والش . ب الذين لا مهمة لهم . وقد استجاب القاضي لطلبها وامر بافساح مكان للاقارب . وتاجل النظر في القضية الى نيسان المقبل .

وفي تلك الجلسة سيقدم المتهمون تفاصيل عما جرى لهم في اثناء التحقيق معهم في الشرطة وعلى يد رجال الش . ب الذين انكروا كل ذلك في الجلسة المذكورة .

موجة جديدة من المحاكمات في نابلس

نابلس — قدم المدعي العام لائحة اتهام ضد الشبان : سمير عتيلي ، (٢١ سنة) ، سامي صعيدي (١٩) ، موفق القصص (١٩) ، جميل ابو سعده (٢٢) ، سليمان الشيخ (٢١) ، سيف الدين شديد (٢٠) ، وصفي ابو خليل (٢١) ، محمود فرعون (٣٩) ، احمد شرقية — ومعظمهم لاجئون من منطقة حيفا والخضيرة .

وعلم مراسلنا ان التهم الموجهة اليهم هي العضوية في اتحاد غير مشروع وحيازة قنابل يدوية وصنع عبوات ناسفة والاتصال مع منظمة معادية والتدرب على استعمال السلاح وعدم ابلاغ الشرطة ووضع متفجرات في اماكن عامة .

هذا وتدافع عنهم جميعا المحامية ف. لانغر عدا المتهم محمود فرعون الذي تولى عنه الدفاع المحامي المصري . وقد زارتهم المحامية لانغر برفقة المحامي المتمرن بمكتبها وليد الفاهوم بتاريخ ١٨-٢-٧٤ حيث حصلت على توكيلهم وعلمت ان محاكمتهم ستبدأ بتاريخ ١٢-٣-٧٤ .

كما وعلم مراسلنا ان المحامية تولت الدفاع عن فتحي محمد الاسطة علي (٢٠) من عزون والمتهم بالعضوية في اتحاد غير مشروع وتوزيع مناشير ضد الاحتلال .

وسوف تعقد الجلسة الاولى من المحاكمة بتاريخ ٥-٣-٧٤ .

عشرات آلاف العمال يضربون احتجاجا على سياسة الغلاء

"أصحاب العمل جنوا أرباح الحرب - فليدفعوا هم ثمنها.."
"٦٪ علاوة غلاء عن ارتفاع الأسعار الجنوني - استهزاء بالعامل"

حيفا — لمحررنا النقابي — اجتاحت البلاد ، يوم الاربعاء اول امس ، موجة واسعة من الاضرابات العمالية ، شملت معظم المصانع الكبيرة فى مناطق البلاد المختلفة واماكن العمل فيها ، احتجاجا على سياسة الغلاء الفاحش الحكومية وللمطالبة بزيادة لائقة فى الاجور تتناسب وارتفاع الاسعار والحد من الغلاء .

فقد اضرب عشرات الالوف من العمال بين الساعة الثامنة صباحا وال — ١٢ ظهرا من ذلك اليوم وعقدوا الاجتماعات الاحتجاجية فى اماكن العمل للاعراب عن رفضهم الاكيد ومعارضتهم لسياسة الغلاء الحكومية وعن عزمهم على مقاومة هذه السياسة التي تزيد الاغنياء اغتناء والفقراء فقرا .

كما توجه ممثلو عشرات اللجان العماليــة الى تل ابيب ، حيث تظاهروا امام مبنى اللجنة التنفيذية للهستدروت . وكانوا يحملون لافتات كتب عليها : « اصحاب العمل جنوا ارباح الحرب — فليتحملوا نتائجها »، « ٦٪ علاوة غلاء عن ارتفاع الاسعار الجنوني — استهزاء بالعامل » .

وبرز بين المتظاهرين ممثلو اللجان العمالية من اماكن العمل الكبيرة فى البلاد ، مثل : « الكاف» ، «امكور»، «هارجاز» ، «عيليت» ، « كيشت » ، « امكور — عام » ، « اوسم » ، « تديران » ، « اليانس — الخضيرة»، « مصانع البحر الميت » ، « انابيب الرملة » ، وغيرها . وأكد المتظاهرون في كلماتهم ضرورة وحدة العمال ورص الصفوف لمواجهة الغلاء والدفاع عن مصالح العاملين .

وقام وفد عن ممثلي اللجان العمالية المجتمعين امام مبنى اللجنة التنفيذية بنقل مطالب العاملين الى اللجنة المركزة فى الهستدروت والى سكرتير الهستدروت يروحام ميشل .

وعلم مراسلنا ان ميشل واعضاء اللجنة المركزة الآخرين تعهدوا لوفد لجان العمال بالعمل على توقيع اتفاقيات عمل لسنة واحدة فقط وليس لسنتين كما كان متبعا حتى الان ، وعلى ضمان دفع تعويض حقيقي للعاملين عن الغلاء ، وتعيين حد ادنى للاجور على اساس متوسط الدخل فى البلاد ، وضمان استقرار الاسعار خلال سنة كاملة ، ومعارضة فرض ضريبة القيمة الزائدة . ووعد ميشل بان تكافح الهستدروت فى سبيل تحقيق هذه المطالب الهامة .

الاضراب فى مصنع « الكاف »

وفى مصنع « الكاف » فى « غوش دان » تجمهر مئات عمال المصنع ابتداء من الساعة الثامنة من صباح الاربعاء ، اول امس ، حيث تحدث فيهم أ. شخطر ، رئيس لجنة عمال المصنع .

وفى كلمته قال شخطر ان الحكومة مشغولة ، فى هذه الايام العسيرة فى النقاش على « من هو يهودي ؟ » ...

اما نحن فنضرب حتى تنشغل الحكومة بالقضية المصيرية ، قضية « من الفقير فى بلادنا ؟ » واضاف قائلا : لقد ادى الغاء « السوبسيديا » الى القاء عشرات الآف العائلات العمالية الى شفا الفقر . والحالة تزداد سوءا . وطالب شخطر بضمان حياة كريمة للانسان العامل . وقال : اننا نناضل ضد الهجوم على مستوى حياتنا ومن اجل هذه الحياة الكريمة .

رسالة عمال بناء من منطقة حيفا الى رئاسة الحكومة

وارسل عشرات عمال البناء اليهود والعرب العاملون فى شركة سنفير — رمات هدار ، رسالة ، تليت فى مكان العمل ، الى رئاسة الحكومة فى القدس والى اللجنة المركزة فى الهستدروت اعربوا فيها عن تضامنهم مع رفاقهم العمال في اسرائيل فى المعركة ضد الغلاء واعلنوا عن اشتراكهم فى الاضراب الانذاري . وحملوا الحكومة وقيادة الهستدروت مسؤولية ارتفاع الاسعار الملقى قبل كل شيء على عواتق العاملين وعائلاتهم .

ودعا العمال فى رسالتهم الحكومة الى وضع حد لموجة الغلاء الهمجية ولحالة الحرب المأساوية .

اليوم نتائج — بقية

ربات البيوت الى التصويت الى جانب المحافظين فخسر حزبهم مقاليد الحكم بصورة غير متوقعة .

لهذا فهم يستغلون هذا الامر ولكن بحذر . اما حزب الاحرار فانه يشن هجوما مركزا املا فى احراز مكاسب على حساب الحزبين الكبيرين حتى غدا يطمع عشية الانتخابات بنيل مائة مقعدا واكثر .

ومما زاد وضع المحافظين سوءا المفاجأة الصاعقة التي فجرها اكتشاف طريف .. فمعلوم ان حزب المحافظين الحاكم اجرى الانتخابات العامة كاقتراع على الثقة به فى طريقة معالجته لاضراب عمال المناجم الذين طالبوا بزيادة فى الاجور رفضت الحكومة الموافقة عليها ، مدعية انهم ينالون أجورا مناسبة وان زيادتها ستؤدي الى زيادة أجور سائر العمال مما سيزيد حالة التضخم النقدي فى البلاد سوءا . ولكن ظهر فى الايام الاخيرة ان ادعاء الحكومة كان مبنيا على حسابات خاطئة أجرتها الآلة الالكترونية الحاسبة ، وقد اظهر التصحيح ان أجور عمال المناجم كانت تقل بـ ٨٪ عن مستوى أجور عمال الصناعة .. وهذا لو ترجم الى لغة النقود فى حينه لكان بالامكان تفادي الاضراب والانتخابات وما جراه على البلاد من خسائر ونفقات .

وهذا له تاثيره الصاعق على الناخب البريطاني المشوش . وقد عبر احد العمال عن ذلك بقوله « اذا لم يكن فى استطاعتهم ان يحسبوا فكيف يتوقعون ان يحكموا البلاد ؟ » .

ولكن القضية فى الاساس لا تنحصر فى غلطة حسابية وانما هي انعكاس للصراع الطبقي الآخذ بالاشتداد فى ظروف أزمة الراسمالية العامة ، وبغض النظر عن شكل حكومة بريطانيا المقبلة ومن اي الاحزاب الثلاثة تتألف ، منفردة او مؤتلفة ، فستظل كصحون الباذنجان ، باسماء مختلفة ولكن بطعم متقارب ولكن غير طيب المذاق بالنسبة لشعب ، ولو انه يتميز ببرود الطبع ، الا انه كسائر شعوب العالم ، سيظل يبحث ، مدفوعا بفعل قوانين التطور التاريخي الحتمية ، عن الحل الامثل لازمة هذا النظام المحتضر تاريخيا .

واما الحزب الشيوعي البريطاني الذي خاض الانتخابات بعدد متواضع من المرشحين فسيكون مثله مثل الحجر الذي يرفضه البناؤون ثم يصبح رأس الزاوية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا
شارع الحوارنة ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

احتفالات واجتماعات شعبية لمناسبة الثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي

اتحاد النساء الدمقراطيات فى اسرائيل — حيفا يفتتح يوم السبت ، ٩ آذار ، فى الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر فى بيت الثقافة « الاخوة » ، جادة الكرمل ، ٣٩

البازار الشعبي

تتكلم فى الافتتاح الاحتفالي الرفيقات :
ص. عيرم ، ن. سمعان ، أ. كاندلر
يظل البازار مفتوحا فى الايام بين ٩ و ١١ آذار ، بين العاشرة صباحا وال — ١٢ ظهرا وبين الرابعة والثامنة مساء .

اجتماع نسائي احتفالي فى حيفا

وفى اطار «البازار» سيعقد فى الساعة التاسعة من مساء ١٠ آذار اجتماع احتفالي للنساء في حيفا
تتكلم في الاجتماع الرفيقتان :
ي . غوتين و ع . رفول
وحول موضوع « الطفل والحرب » تحاضر
المدرسة ش . شاروني
في البرنامج غناء ، عزف وسحب يانصيب

يوم الجمعة القادم تصدر :

الغد

عدد حافل بالمواد السياسية والادبية والفنية .

●

نلفت انتباه المناطق والفروع الى انه بسبب موجة الغلاء الفاحش فقد اضطررنا الى رفع ثمن المجلة حيث سيصبح الثمن :

● **ليرتين** ●

ابتداء من هذا العدد

حركة النساء الديموقراطيات — فرع الرامة

تعقد اجتماعا عاما لمناسبة الثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي وذلك يوم السبت ، ٢—٣—٧٤ ، الساعة الثالثة والنصف في بيت **انجول سمعان**
يتكلم في الاجتماع : **اوديت نمر**
نجيبة غطاس

شكر وتقدير على تعاز

آل الزعبي يتقدمون بعظيم الشكر الجزيل لجميع من واساهم وعزاهم بوفاة فقيدهم الغالي

المرحوم عبد العزيز عمر الزعبي
عضو الكنيست ونائب وزير الصحة

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع جثمان الفقيد أو الحضور الى بيت العزاء او النعي في الصحف او بارسال البرقيات وكتب التعزية واكاليل الزهور سائلين الله ان لا يريهم مكروها بعزيز

انا لله وانا اليه راجعون
آل الزعبي — الناصرة

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة يوم السبت في ٢—٣—١٩٧٤ .
المرجو من المسؤولين فى هذه الفروع تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته .
ادارة الاتحاد

ايها التاجر ! **ايها التاجر !**

حملة الجوائز الكبرى

تعلن جريدة « الاتحاد » ومكتب « الناصرة » للدعاية والنشر عن حملة جوائز كبرى تحمل مفاجآت وهدايا كثيرة للمشترين وفائدة كبيرة للشركات التجارية .

مدة الحملة
من ١٥\٣\٧٤ — ١٥\٥\٧٤ .

القصد من الحملة
١ — زيادة المبيعات فى الشركات والمحلات التجارية
٢ — تقديم جوائز وتسهيلات كبيرة للزبائن

كيف تشترك المحلات فى الحملة ؟
١ — نقوم بتصميم ونشر اعلان تجاري للشركات ثم ننشره في الاتحاد ٨ مرات متتالية (كل يوم جمعة) خلال فترة الحملة .
٢ — يدفع المحل اشتراكا رمزيا قيمته ٢٥٠ ليرة .
٣ — يقدم المحل هدية يختارها بنفسه .
٤ — يقدم المحل للزبائن — حسب رغبته — شروطا وتسهيلات خاصة اثناء الحملة .

وعلى الراغبين في الاشتراك بالحملة الاتصال حالا بالجريدة او بمكتب « الناصرة » للدعاية .

كيف يشترك المواطنون فى الحملة ؟
الشروط تنشر ضمن الاعلانات الشاملة التي سننشرها اثناء الحملة .

ايها التاجر استغل هذه الفرصة الهامة — اشترك فى الحملة

عرابة تودع اربعة من ابنائها توفوا فى حادث صدام مفجع على طريق عكا — صفد

عرابة — بقلوب مفجوعة ، يحزها الالم والاسى ودع الاهلون هنا اول امس ، اربعة من ابنائهم الذين اودى بحياتهم الشابة حادث الصدام المروع بينما كانوا عائدين الى بيوتهم بعد عناء يوم عمل . فقد اصطدمت السيارة التي كانت تقلهم بسيارة شحن كبيرة على طريق عكا — صفد وتوفوا نتيجة لذلك . وقد اشترك فى تشييع جثمانهم جمهور غفير من سخنين ودير حنا وقرى الجليل .

والاربعة المأسوف على شبابهم هم : سعيد صالح خطيب (٢٤ سنة) ، ويوسف سعيد يحيى ياسين (٣٥ سنة) ، واحمد نايف رشيد (١٨ سنة) ، واحمد علي رشيد (١٩ سنة) .

واصيب كذلك اثنان فى الحادث بجراح خطيرة وهما : لطف محمود وحسين علي رشيد .

اما سائق سيارة الشحن ، من الكروم ، فقد اصيب بجروح طفيفة وقد اعتقلته الشرطة للتحقيق معه لمعالجته .

هذا ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية فى عرابة من عائلات الضحايا بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان وللمصابين بالشفاء العاجل ليعودا الى ذويهما .

لوحة « تأمل » لعبد عابدي

جاءنا من دار « الجديد » للنشر انها اصدرت لوحة من اعمال الرسام عبد عابدي مستوحاة من حرب تشرين الاول الاخيرة وتحمل اسم « تامل » ..

واللوحة مطبوعة بالاوفست على ورق صقيل بحجم ٥٠/٧٠ ...

اننا نلفت انظار قرائنا الى هذه اللوحة ليقتنوها ويزينوا بها جدران بيوتهم .

رد التحريض على الاتحاد السوفييتي — بقية

مؤتمر جنيف من اجل التقدم نحو السلام ، الا التحريض على الاتحاد السوفييتي ، وذلك لان اشتراك الاتحاد السوفييتي امر لازم فى كل المساعي ، واسهامه حيوي لاسرائيل ولبقائها ..

كلمة الاتحاد — بقية

الفلسطيني .

لقد اصبحت الاقلية العربية فى اسرائيل قوة هامة فى المعركة من اجل السلام .. وموقف النواب العرب المرتبطين « بالعمل » يخرب على هذه المعركة .. ومن واجب الجماهير العربية ان تفشل مؤامرتهم وتضطرهم الى الوقوف موقف نضالي يهزم الرجعية .

تأجيل موعد تأليف — بقية

كما يرغبون نتيجة توازن القوى فى الكنيست والكتل البرلمانية .

واما النواب العرب فقد اجتمعوا يوم الثلاثاء الماضي مع رئيسة الوزراء بوصفهم كتلة تؤيد اقامة حكومة اقلية وطالبوا بوزير عربي ، كما بايعوا ديان ووصفوه بانه الرجل الذي فاز « بثقة العرب » !!

(اقرأ الافتتاحية) .

وقد اتضح فى هذه المرحلة من مراحل المفاوضات والمساومات من اجل اقامة ائتلاف جديد ان كتلة اليمين المتطرف (الليكود) لا تزال تامل فى فشل جولدا مئير فى تأليف وزارتها الجديدة وهي تعتقد ان هذا الفشل سيفتح الطريق امام اقامة حكومة طوارىء قومية تكون ، باشتراكها ، سدا امام الاجراءات نحو تسوية الشرق الاوسط ..

الا ان جولدا مئير حتى الآن ، ادراكا منها للضغوط الامريكية الناتجة عن توازن القوى الدولية وفي المنطقة ، لا تزال تخطط لاقامة حكومة ائتلافية بدون التكتل اليميني المتطرف ، وتحاول جذب ديان الى جانبها ومنع انسحاب كتلته من حزب العمل ، وقد نجحت الى حد كبير مخططها .

تمرد ثوري — بقية

للبحرية الاثيوبية .

والجدير بالذكر ان الحكومة الاثيوبية اعلنت، على أثر هذا التمرد، عن زيادة مرتبات العسكريين من ذوي الرتب الصغيرة بنسبة ٢٥ بالمئة تقريبا ، ولكن السخط — كما يقول احد المراسلين — اعمق من موضوع الاجور التي يطالب الجيش برفعها .

فالمتمردون يطالبون باجراء تغيير فى القيادة العسكرية وفى الحكومة وباجراء اصلاحات اجتماعية ، فى اثيوبيا التي لا يزال يسودها نظام الحكم القبلي الاقطاعي شبه العبودي .

هذا وقد انفجر التمرد الثوري فى اعقاب مجاعة انتشرت في البلاد ولفتت انظار الرأي العام العالمي .. ولهذا لا يمكن فصل حركة الجنود عن اوضاع البلاد المتخلفة .

بدأ الاعداد — بقية

وسيكون هذا الانسحاب الى خط جديد يمتد من العريش الى شرم الشيخ ، ويبقي لاسرائيل السيطرة الكاملة على حوالي ثلث مساحة صحراء سيناء .

وحسب ما جاء في الصحيفة المذكورة ستبدأ المرحلة الثانية من الانسحاب بعد الخامس من آذار . وهو التاريخ الذي ستكون فيه الجيوش الاسرائيلية والمصرية فى مواقعها النهائية بعد فك الارتباط .

واضافت الصحيفة انه لولا وجود تعهد ما بتنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب لما وافق المصريون على اتفاق الفصل بين القوات .
